أبحاث

ترجمات معاني القرآن باللغات الإفريقية

ومصادر تفهيم القرآن الكريم للأفريقيين

د . حسن المعايرجي

تمهيد

اللغات الأكثر استعمالاً في العالم .

القبائل والشعوب الإسلامية الأفريقية .

محاولة لحصر عدد السكان وعدد المسلمين في الدول الأفريقية .

اللغات الأفريقية التي ترجمت إليها معاني القرآن الكريم .

المصادر التي يمكن أن تتوفر للمسلم الأفريقي ليفهم القرآن من خلالها ، إن تعذرت اللغة العربية .

أ – التفاسير العربية .

ب – الترجمات الأوربية .

جـ – الترجمات الأفريقية .

الترجمات بالسواحيلية .

الترجمات باليوربا .

الترجمات الأمهرية .

ترجمات الكريول .

الترجمات باللوجاندا

ترجمات الافريكانية

ترجمات الزولو

ترجمات الهوسا

ترجمات الفولاني

ترجمات الولوف

كلمة أخيرة

المصادر والمراجع

بعض نماذج لترجمات سورة الفاتحة .

تمهيـد :

اللغة أصبحت مرادفة للسيادة والاستقلال السياسي والحرية وهي عامل توحيد بالغ الأهمية فمن الشروط الأساسية لقيام أي مجتمع موحد أن يتحدث أفراده نفس اللغة . وإذا كانت اللغة ضرورة حضارية وظاهرة اجتماعية مرادفة للاستقلال السياسي والسيادة فان اللغة العربية ضرورة دينية بالإضافة إلى ذلك . وإذا كان الدين الإسلامي نظام حياة متكامل ومنهج روحي وإيماني فإن اللغة العربية كوعاء شرفت بنزول القرآن الكريم قد أضافت بعداً ثالثاً لمعنى اللغة ، وعلينا أن نتصور أهمية العربية من هذا المنطلق .

لذلك فإن الشعوب الناطقة بالعربية تسعد بانسجام لغتها مع دينها وقرآنها ، وتعيش فى نعمة لايشعر بها إلا المسلم الذى حرم من معرفة هذه اللغة . فالأفريقى المسلم الذى لا يعرف العربية ويذوب قلبه وجداً وخشوعاً عند سماعة لآيات الذكر الحكيم ، يتمنى لو يفهم معانى هذا الكتاب الكريم بلغة القرآن مباشرة وبدون ترجمة . ولكنها مشيئة الله وآيته ، قال تعالى : ﴿**ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم**﴾ (الروم : ٢٢) . واللغة الأم هى اللغة التى يجيدها المرء أكثر من غيرها ، ويستيع أن يعبر بها أفضل تعبير عما يجول بنفسه ، وأن يبلغ أقصى درجات الفهم عند سماعها أو قراءتها ، لذلك فهى أفضل وسيلة يمكنه أن يتلقى تعليمه بها .

لهذا السبب انعقد الاجماع على مبدأ تربوي يقضي « بأن استخدام اللغة الأم للدارس كأداة لتعليمه هي أفضل سبيل » . لذا فإن من المشكلات التي تواجهنا في التبليغ هو تعدد اللغات في افريقيا ، ففي نيجيريا وحدها يتحدث السكان بزهاء ٤٠٠ لغة منها ٣ لغات أعتبرت وطنية رسمية وأوغندا بها ٢٢ لغة وكينيا لديها من اللغات زهاء ٩٤ لغة وقررت الدولة اعتبار السواحلية من لغاتها الوطنية .

أما مجموعة اللغات التشادية وهي التي تستعمل فيما بين بحيرة تشاد وحتى حدود نيجيريا والكاميرون وافريقيا الوسطى فانها تبلغ ١٠٨ لغة علاوة على ٨٤ لهجة .

ويقدر العلماء عدد لغات العالم ما بين ٢٥٠٠ - ٥٠٠٠ لغة وهذا التقدير يتوقف على ما نعنيه باللغة ، وعلى الطريقة التي نميز بها بين اللغة واللهجة وتوزيعها كما يلي[1] :-

آسيا	١٥٦٢ لغة
افريقيا	١٦٠٠ لغة[2]
جزر المحيط الهادى	١٠٣٤لغة
الامريكتين	٨١٢ لغة
أوروبا	٥٥ لغة
الشرق الأوسط	٤٠ لغة
المجموع	٥,١٠٣ لغة

وحوالى ثلثى سكان العالم يتحدثون ٢٧ لغة[٣] بينما يتحدث الثلث الأخير بقية اللغات الأخرى . لذا فإنه عندما نقرر سلم الأولويات للترجمة بقصد التبليغ تكون هذه اللغات الـ ٢٧ على رأس القائمة باعتبارها الأكثر شيوعاً . وفى البلاد المتعددة اللغات تحدث صعوبات فى اختيار اللغة الوطنية للبلاد . وقد تختار عدة لغات كلغات وطنية ، وما زال هناك ٤٥ دولة افريقية من أصل ٥٢ دولة افريقية[٤] لم تحدد بعد أو تبت في تحديد لغتها الوطنية ، ومثل هذه المشكلة لا نعرفها في بلادنا العربية إلا أنه توجد فى موريتانيا لغتان ، هما : العربية والفرنسية .

وقد قطعت بعض البلاد الافريقية شوطاً بعيداً في التعريب غير أن العراقيل التي وضعها الاستعمار أوقفت هذا النمو في اللغة العربية أو لغة القرآن كما يسميها المبشرون . ففي الصومال مثلاً كان قرار استعمال الحرف اللاتيني لكتابة اللغة الصومالية حجر عثرة في سبيل التعريب المنشود رغم أن الصومال دولة من دول جامعة الدول العربية . وما أصاب الصومال قد أصاب اللغة السواحلية والتي قطعت شوطاً بعيداً في التعرب ، حتى أصبح ما يقرب من ثلثي الكلمات في اللغة كلمات عربية علاوة على أنها كانت تكتب بالحرف العربي أي الحرف القرآني حتى تمكن الاستعمار الألماني في عام ١٩١١ من تحويل هذه اللغة عن الحرف العربي

وتراجعت عملية التعريب والأمثلة على ذلك عديدة ، فإن الكثير من اللغات الافريقية كان من الممكن أن تتحول تدريجياً إلى العربية علاوة على كتابتها بالحرف العربي وكان هذا أجدى من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى . ومازال واجب نشر العربية بين القبائل الافريقية واجباً دينياً يجب أن يكون من أولويات الدعوة في سبيل الله . وإلى أن يتم ذلك فلا مناص من تفسير معاني القرآن الكريم بهذه اللغات حتى تشرق شمس اللغة القرآنية على ربوع أفريقيا .

هذه لمحة سريعة الغرض منها الأمثلة فقط وليس الإحصاء فى محاولة للتعرف على حجم هذا العمل الضخم الواجب علينا أداؤه والذى يقوم أعداء الإسلام بالمهمة فيه نيابة عنا ونحن فى غفلة عما يصنع اليهود والنصارى والأحمدية وغيرهم بالقرآن الكريم من حيث ترجمته للشعوب الأفريقية واحتلالهم المكان الخالى اللهم إلا من جهود فردية هنا وهناك تحاول سد الفراغ لأن ترجمة القرآن سلاح ذو حدين إذا ترك للأعداء وجّه إلى صدورنا وإذا قام بالتفسير المسلمون العارفون أفادوا وبلّغوا .

وإن جهود الصالحين من المفسرين من أبناء أمة الإسلام قد قاموا بأعمالهم دون أدنى ترتيب أو تخطيط . إنما أعمالهم هي نبع الحاجة وثمرة الرغبة في تبليغ دين الله الحق ، وقطع الطريق على الترجمات المدسوسة والمغرضة . ولا أقول إن العمل

قد اكتمل بل أقول أن الميدان ضال فيه رجال أشداء تركوا تراثاً يجب حصره واحياؤه والمحافظة عليه بما وهبنا الله فى هذا العصر من الوسائل العديدة لحفظ هذه التفاسير القيمة ونشرها ، إلى أن يقيّض اللهالسبيل لقيام هيئة إسلامية عالمية تتخصص فى تفسير كتاب الله الكريم شعوب المسلمين فى إفريقيا وشتى أنحاء الأرض بطرق علمية مدروسة ،وقد تعمّدت هنا الإشارة إلى وسائل حفظ التفاسير لأن هناك الكثير من هذه التفاسير فى إفريقيا تتناقله الأجيال شفوياً دون تسجيل أو كتابة .

القبائل والشعوب الإسلامية الافريقية :

يمكن تقسيم الشعوب الإسلامية إلى أربعة مجموعات كبيرة حسب الموقع الجغرافي .

أ - الشعوب الإسلامية العربية وهي تتجمع في شمال القارة وهي :
مصر - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا - الصومال - جيبوتي .

وهذه الشعوب تسودها اللغة العربية التى يفسر بها القرآن الكريم ولا يعوقها إلا ارتفاع نسبة الأمية وانتشار بعض اللغات الأخرى مثل البربرية والنوبية والصومالية .

أما من ناحية التركيب السلالي لهذه الشعوب فأهمها العرب والبربر والنوبيون والنيلوتيون (وهم الدنكا والنوير والشيلوك والأنواك) وهم في جنوب السودان .

ب - الشعوب الإسلامية في شرق افريقيا وهي :
تنزانيا - الحبشة - ارتيريا - جزر القمر - (ويمكن هنا تكرار الصومال وجيبوتي من حيث الموقع والتركيب السلالي) .

وشعوب شرق إفريقيا هذه تتكون من المجموعات السلالية الآتية : الصوماليين - العفار أو الدناقل - التيجري والتجرينا - الجوارج - الباتو - الأرمو - النياموزي - الياو - البجة .

ج - الشعوب الإسلامية في وسط افريقيا وهي :
التشاد والنيجر - وافريقية الوسطى كجابون وتتكون المجموعات السلالية الكبرى من البتو (في تشاد) والهوسا والصنغاي والجرما (في النيجر) والبانتو .

د - الشعوب الإسلامية في غرب افريقيا وهي :
السنغال - جامبيا - غينيا بيساو - مالي - فولتا العليا - بنين - سيراليون - توجو - داهومي - نيجيريا - الكاميرون - وتتكون

المجموعات السلالية من الولوف - التوكولور - المناندج - الهوسا - الغولاني - الماساي - المور - السنفهاي - اليوربا - الديولا - الكانوري - السرار - السينوفو - السانكة - الباريبا - الفاي - الأكان - التيمن .

والجدول التالي يشتمل على دول القارة الافريقية كلها في محاولة لحصر عدد السكان وعدد المسلمين في كل دولة ثم اللغات المستعملة والأعراق المختلفة ولاشك أن استخراج أرقام احصائية دقيقة من الدول أغلبها لم تقم فيه عمليات احصائية دقيقة ، وتتدخل فى هذه الإحصائيات — إن وجدت — عوامل سياسية وعرقية ودينية مختلفة ، وكل إحصاء يختلف حسب مصدره . فالمصادر الاستعمارية التبشيرية التى عاشت فى هذه البلاد مدداً طويلة تسمح بإجراء احصاءات للسكان لا يمكن الاعتماد عليها لأنها دائماً تقلل من شأن الإسلام والمسلمين ولا تذكر الحقائق كاملة ، لكن بتعدد المصادر ذات الاتجاهات المختلفة أمكن الخروج بجدول أعتقد أنه أقرب إلى الحقيقة رغم ما به من الأخطاء .

ومن هذا الجدول يظهر أن عدد سكان القارة في سنة ١٩٨٠ كان ٤٦٧ مليون منهم ٢٩٧ مليون مسلماً أي بنسبة ٦٤٪ وفي خلال السنوات الست الأخيرة حدثت زيادات كبيرة في السكان في بلدان مثل نيجيريا ومصر وكينيا والسودان ولعل سكان القارة قد قارب الآن ٤٨٥ مليون ونسبة المسلمين قد ارتفعت إلى ٦٧٪ وبذلك يبلغ عدد المسلمين نحو ٣٢٥ مليون نسمة الآن (١٩٨٦) .

لقد كان تقدير عدد سكان القارة الافريقية في أوائل هذا القرن ١١٠ - ١٢٠ مليون نسمة فقط وارتفع العدد إلى ١٦٥ في ١٩٣٠ ثم إلى ١٩٠ في ١٩٤٠ ثم إلى ٢٢٢ مليون عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٦٠ ارتفع العدد إلى ٢٧٧ مليون نسمة ثم إلى ٣١٠ مليون نسمة في عام ١٩٦٥ .

ومن هذا نرى أن معدل الزيادة أخذ في الارتفاع فبينما كان معدل الزيادة ١٥ في الألف في عام ١٩٥٠ فان المعدل ارتفع إلى ٢١ في الألف في عام ١٩٦٠ ثم إلى ٢٧ في الألف ١٩٧٠ .

اللغات الأفريقية التى ترجمت معانى القرآن الكريم إليها :

إن تفاسير وترجمات معاني القرآن الكريم إلى الشعوب الافريقية بلغاتها المختلفة لم تبدأ إلا في هذا القرن[٥] والسبب البسيط لذلك هو أن الشعوب الافريقية كانت تسير في طريق التعريب وكانت دراسة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره وتلاوته تتم كما يجب أن تكون أي بالعربية ، وكان الكتّاب هو الوسيلة لذلك . ولكن هذه المسيرة الطبيعية التي تدعو المسلم الافريقي إلى تعلم العربية كي يفقه أصول دينه قد حوربت

من الاستعمار الغربي والتبشير المسيحي وفرضت لغات المستعمرين وحروف كتابتهم على الشعوب الافريقية التي كانت قد قطعت شوطاً بعيداً في التعرف على العربية وكذلك حورب القرآن الكريم. وفي خلال هذا التحويل انبرى عدد من المبشرين لترجمة آيات القرآن الكريم إلى بعض اللغات الافريقية وتبعهم زبانية الفرقة القديانية في هذه الترجمة وبذلك تمت الحلقة المحكمة ، فالعربية حوربت والترجمات الافريقية المحرّفة يسرت .

ثم إن الثقافة الغربية ولغاتها اجتاحت هذه الشعوب وأصبحت لغات رسمية كالفرنسية والانجليزية والبرتغالية وتبع ذلك وصول ترجمات بهذه اللغات إلى البلاد الافريقية المسلمة المتعطشة إلى فهم القرآن الكريم . فان غابت العربية وغابت الترجمة الافريقية فالترجمات الأوروبية المسمومة تكون هي المرجع الوحيد الميسر .

والجدول التالى يبين المصادر التى تتوفر للمسلم الأفريقى لفهم القرآن من خلالها إن غابت اللغة العربية :

اسم الدولة	اللغات المستعملة	الترجمات الموجودة
الجزائر	العربية ـ الفرنسية البربرية	التفاسير العربية الترجمات الفرنسية
انجولا	برتغالية ـ لغات البانتو	الترجمات البرتغالية
بنين	الفرنسية ـ الانجليزية فوان ـ فوان ـ ديدى يوريا	الترجمات الفرنسية الانجليزية ـ اليوربا
بوتشوانا	انجليزية ـ سيتسوانا بانجواكيتس ـ باكوينا ـ بامانجوانا	الانجليزية
بوروندى	فرنسية ـ كيروندى سواحلية	ترجمات فرنسية سواحلية
كاميرون	فرنسية ـ انجليزية ـ لغات كاميرونية ـ بانتو سواحليلية عربية	تفاسير عربية ـ ترجمات انجليزية وسواحلية فرنسية
جمهورية افريقيا الوسطى	فرنسية ـ عربية ـ هاوسا سواحلية سانجو ـ بانتو	تفاسير عربية ـ ترجمات فرنسية وترجمات بلغة الهوسا والسواحيلي
تشاد	فرنسية ـ عربية	تفاسير عربية ـ ترجمات فرنسية .
جزر القمر	العربية ـ الفرنسية السواحلية	تفاسير عربية ـ ترجمات فرنسية وسواحلية

اسم الدولة	اللغات المستعملة	الترجمات الموجودة
الكونغو	فرنسية ـ لغات بانتو	ترجمات فرنسية
جيبوتي	العربية ـ الفرنسية الصومالية ـ عفار	تفاسير عربية ـ ترجمات فرنسية
مصر	العربية ـ النوبية	تفاسير عربية
غينيا الاستوائية	الاسبانية ـ لغات البانتو	ترجمات اسبانية
أريتريا	عربية ـ أمهرية ـ انجليزية أورومو صومالية	تفاسير عربية ـ ترجمات انجليزية وأمهرية
الحبشة	أمهرية ـ عربية ـ أورومو صومالية ـ انجليزية	تفاسير عربية ـ ترجمات انجليزية وأمهرية
جابون	فرنسية ـ فانج ـ لغات بانتو	ترجمات فرنسية
جامبيا	انجليزية ـ فرنسية مالينجي ـ ولوف ـ عربي	تفاسير عربية ـ ترجمات انجليزية وفرنسية ترجمة بلغة الولوف
غانا	انجليزية ـ هاوسا ـ اشانتي فانتي كونشاس، فرافرا داجومبا ـ أكان ـ جا توى ـ نزيما ـ داجباني	ترجمات انجليزية هاوسا .
غينيا	فرنسية ـ فلاني ـ بمبارا ماندى	ترجمات فرنسية
غينيا بيسا وركيت فردى	برتغالية ـ كريول ـ فلاني ماندى	ترجمات برتغالية
ساحل العاج	مالينجي ـ بامبارا، ديول فلاني ـ فرنسية ـ باولي ـ بيتي ـ أساتي ـ وبي ولغات أخرى	ترجمات فرنسية
كينيا	انجليزية ـ سواحلية كيكوبر ـ لو ـ كامبي جالوكامب .	ترجمات سواحلية وانجليزية
ليسوتو	سيسوتو ـ انجليزية	ترجمات انجليزية
ليبريا	انجليزية ـ مادنجو ـ بسا فاى كروا ـ غريبوا ولغات أخرى.	ترجمات انجليزية
ليبيا	العربية ـ الايطالية الانجليزية	تفاسير عربية
مدغشقر	مالاجاس ـ فرنسي	ترجمات فرنسية
مالاوى	كيكيوا ـ انجليزية نيانجا .	ترجمات انجليزية
مالي	بامبارا ـ مالينجي ـ ديولا فولاني ـ جولا ـ ميركا فرنسي .	ترجمات فرنسية
موريتانيا	العربية ـ سونكيني الفرنسية	تفاسير عربية

اسم الدولة	اللغات المستعملة	الترجمات الموجودة
جزر موريتيوس	كربول ـ انجليزى ـ فرنسى هندى ـ أردو ـ صينى تاميل ـ تلجو ـ ماراق	ترجمات بلغات كريول انجليزية ـ فرنسية هندية ـ أردو ـ صينى ـ تاميل ـ تلجو ـ ماراتى
بلاد المغرب	العربية ـ الفرنسية	تفاسير عربية وترجمات فرنسية .
موازمبيق	السواحلية ـ البرتغالية الانجليزية	ترجمات سواحلية برتغالية ـ انجليزية
ناميبيا	انجليزى ـ افريكان المانى .	ترجمات انجليزية ترجمات انجليزية افريكانية ـ المانية
النيجر	هوسا ـ فولانى ـ عربى فرنسى .	تفاسير عربية وترجمات بلغات الهوسا ولافرنسية .
نيجيريا	هوسا ـ يوربا ـ انجليزى ايبو ـ تيبى ـ ولغات كثيرة أخرى	ترجمات بالهوسا واليوربا والانجليزية .
رواندا	كينيا رواندا (بانتو) سواحلية ـ فرنسية انجليزية	ترجمات سواحلية فرنسية ـ انجليزية
سان توماس وبرنسيب	برتغالى ـ انجليزى	ترجمات برتغالية وانجليزية
السنغال	ولوف ـ فولانى ـ ماندينجو سيرار ـ عربى ـ فرنسى	تفاسير عربية وترجمات فرنسية وولوف
سيشل	كريول ـ انجليزى فرنسى	ترجمات بالكريول انجليزية وفرنسية
سيراليون	كريول (٦) ماندى تمنى ـ انجليزى	ترجمات انجليزية
الصومال	الصومالية ـ عربية ايطالية ـ انجليزية	تفاسير عربية وترجمات ايطالية وانجليزية
جنوب افريقيا	الزولو ـ بانتو ـ افريكان انجليزية	ترجمات بالزولو والافريكان والانجليزية .
السودان	العربية الانجليزية	تفاسير عربية وترجمات انجليزية

اسم الدولة	اللغات المستعملة	الترجمات الموجودة
سوازيلاند	انجليزية ـ سيسواتى	ترجمات انجليزية
توجو	كابرى ـ أوى ـ هوسا توى ـ مينا ـ كوتوكولى بسار ـ فرنسية	ترجمات بالهوسا والفرنسية
تونس	العربية ـ الفرنسية	تفاسير بالعربية
أوغنده	لوجاندا ـ انجليزية سواحيلية	ترجمات بالوجاندا الانجليزية والسواحيلية
فولتا العليا	موسى ـ فولانى ـ ماندينجو سامو ـ جولا ـ بوبو ـ فرنسى بامبارا ـ مورى	ترجمات بالفرنسية
زائير	سواحيلية ـ لينجالا كيكونجو ـ تشيلوبا فرنسية ـ انجليزية	ترجمات بالسواحيلية والفرنسية والانجليزية
زامبيا	لغات بانتو منها لوزى تونجاربيمابا ـ بالوندا لوفالى ـ نيانجا انجليزية	ترجمات انجليزية
زيمبابوى	شيشونا ـ سندبيلى انجليزية ولغات أخرى	ترجمات انجليزية
تنزانيا	السواحيلية ـ لغات بانتو عربية .	ترجمات سواحيلية وتفاسير عربية

ومن الجدول السابق يمكن أن نقسم مصادر المعرفة القرآنية للشعوب الافريقية إلى ثلاثة مجموعات :

أ - التفاسير العربية .
ب - الترجمات الأوروبية .
جـ - الترجمات الأفريقية .

أ - التفاسير العربية :

وهذه تنتشر بطبيعة الحال في البلاد الناطقة بالعربية أو البلاد التي تعرف العربية وفي هذه الحالة يكون التعرف على معاني القرآن الكريم من منابعه الرئيسية .

ب - الترجمات الأوروبية :

وهي سبعة لغات أوروبية وهي كالتالي : الفرنسية - الإنجليزية - البرتغالية - الايطالية - الأسبانية - الافريكانية (وهي لغة السكان البيض في جنوب افريقيا ومشتقة من الهولندية واعتبرتها لغة أوروبية رغم موطنها الافريقي) .

وإذا نظرنا إلى هذه الترجمات نظرة شاملة نجد أنها جميعاً تغلب عليها المصادر المسيحية وهي مصادر غير أمينة على نقل المعاني القرآنية الصحيحة وليس لها مصلحة في هذا النقل الصحيح ولم يتحمل المترجمون عناء ترجمة أسمى الكتب حباً فى الإسلام أو المسلمين أو مساعدة لهم . وقلما نجد ترجمة بين هذه الترجمات قام بها مسلم عدا ترجمات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة .

١ - **اللغة الفرنسية** : بها ترجمات إسلامية المصدر مثل ترجمة محمد حميد الله وهي الأكثر انتشاراً وطبعت حوالي اثنى عشر طبعة وهي الترجمة التي يعتمد عليها حتى في الدعوة والنشر وان كانت توجد ترجمات إسلامية المصدر أخرى ولكنها أقل انتشاراً مثل ترجمة صادق المازيغ من تونس وأبو بكر حمزة من مسجد باريس .

٢ - **اللغة الإنجليزية** : والترجمة الإسلامية المصدر والأوسع انتشاراً هي ترجمة عبدالله يوسف علي ومحمد مرمدوك بكتال وترجمة مولانا أبو الأعلى المودودي وآخرين من علماء الهند . وقد أصبحت ترجمة عبدالله يوسف علي هي التي يعتمد عليها في الدعوة والنشر حتى الآن لحين ظهور تفسيراً أو ترجمة للمعاني أوفى وأشمل .

٣ - **اللغة البرتغالية** : وترجماتها المعروفة حتى الآن سبعة واحدة منها ترجمت بيد شاب مسلم غير متمكن من اللغة العربية والشريعة الإسلامية يسمى سمير الحايك وصدرت في عام ١٩٧٥ في البرازيل وترجمة أخرى شعرية لطبيب من أصل

عربي وهو الدكتور نجيب معضاد وصدرت عام ١٩٦١ ويصعب الحصول عليها الآن والباقي لقسس موارنة في المهجر ، وهناك ترجمة برتغالية تحت الاعداد في البرازيل يقوم بها الأستاذ الدكتور حلمي نصر أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة سان باولو بتكليف من رابطة العالم الإسلامي .(٧)

وخلاصة القول أن معاني القرآن الصافية لم تصل بعد إلى المتكلمين بهذه اللغة البالغ عددهم في العالم كله ب ٧٦ مليون نسمة (٩ في البرتغال + ٦٤ مليون في البرازيل + ٢ مليون في أسبانيا + ١,٥ في موزمبيق وانجولا + ـــ مليون فى جوا + ـــ مليون في الولايات المتحدة + عدة آلاف في ماكاو وتيمور) .

٤ – **اللغة الايطالية** : وبها حوالى تسعة ترجمات وكلها عن مصادر غير إسلامية ولم تصل بعد إليها معانى القرآن الصافية كذلك .

٥ – **الأسبانية** : وبها حوالى ١٥ ترجمة منها ترجمة قام بنشرها مركز الطلاب المسلمين في غرناطة وترجمة أخرى لصفي الدين رحال في بونيوس أيرس عام ١٩٤٥ ولم تقيّم هاتين الترجمتين بعد . أما باقي التراجم فهي من مصادر غير إسلامية . كما أن هناك ترجمة أخرى تحت المراجعة والتصحيح وهي من عمل المسلمين الأندلسيين في غرناطة ويقود هذا العمل الأستاذ عبد الغني ميلارد .

٦ – **الأفريكانية** : والترجمات الكاملة لمسلمين مثل اسماعيل عبد الرازق ومحمد أحمد بكر وهي ترجمات لم تقيم بعد من المراجع الإسلامية الرئيسية وقد صدرت في عامي ١٩٦٠ و١٩٦١ على التوالي .

ومن هذا نجد أن المصادر الأوروبية باللغات المتداولة في افريقيا لا يمكن الاعتماد عليها إلا نادراً ويمكن حصر الترجمات النافعة(٨) في الترجمة الفرنسية لحميد الله والإنجليزية لعبد الله يو. ف. علي ، وترجمة مولانا أبو الأعلى المودوي في الإنجليزية .

الترجمات باللغات الافريقية :

ويمكن حصر هذه الترجمات في ثمان لغات وهذه اللغات هى :

: السواحيلية – اللوجاندا – الهوسا – اليوربا – البيول – الولوف – الزولو – الكربول (وهي كريول المحيط الهندي) .

(ذكر الأستاذ حميد الله في مجلة فرانسيس إسلام التي كانت تصدر في باريس (توقفت الآن) عن بعض ترجمات سورة الفاتحة بلغات افريقية عديدة ولكني

هنا أحاول حصر الترجمات الكاملة للقرآن الكريم كله) .

الترجمات بالسواحيلية :

اللغة السواحيلية هي اللغة الأكثر انتشاراً في أفريقيا الشرقية والتي يتفاهم بها ما يقرب من ٢٥ مليون أفريقي في تنزانيا وكينيا وأوغندا ورواندا وبروندي وهي اللغة التي نشأت من امتزاج اللغة العربية باللهجات الافريقية الساحلية ولغات البانتو وكان للهجرات العربية من حضرموت وعمان والساحل اليمني المقابل ومن إيران والخليج العربي أثر كبير في تكوين هذه اللغة التي انتشرت في الجزر المقابلة للساحل الشرقي الافريقي مثل زنزيبار ولامو وبيمبا ومافيا وممباسا كما تنتشر في جزر القمر وسيشل .

وكان انتشار الإسلام من العوامل المساعدة على تكوين هذه اللغة متبنية المصطلحات القرآنية والإسلامية وامتدت جذور الشجرة العربية دماً ولغة وديناً حتى أن هذا المد اللغوي الديني لو ترك دون مقاومة المستعمرين والمبشرين لتعربت هذه المناطق .

والسواحيلية هي لغة التجارة ولغة التفاهم بين الشعوب المختلفة وهذا يظهر مدى أهميتها لتبليغ المعاني القرآنية للمسلمين .

وتاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السواحيلية يعتبر مثالاً صارخاً لخطورة ترك ميدان الترجمة للعابثين والحاقدين والمضللين من كل جنس ودين .

ودليلاً على أهمية رصد ما يظهر من الترجمات بلغات المسلمين وضرورة اهتمام الهيئات الإسلامية الدولية بتوفير التفسير الصالح لكل مسلم بلسانه .

قد تعجب أخي الكريم عندما أقول لك أن أول ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم بالسواحيلية قام بها القس جودفري ديل Godfrey Dale من ارساليات الجامعات لوسط افريقيا وقامت بالنشر جمعية النهوض بالمعرفة المسيحية بلندن عام ١٩٢٣ م . وقد أقام ديل في زنزيبار مبعوثاً لجمعية التبشير المسيحية المعروفة بـ C.M.S. من عام ١٨٨٩ حتى عام ١٨٩٧ ثم عاد إلى بريطانيا وترقى في السلك الكنسي ، فعمل في كلية سانت سافيور ثم في نيوماركت ثم عاد مرة أخرى إلى زنزبار عام ١٩٠٣ حيث ألف ترجمته للقرآن الكريم عام ١٩٢٣ ، كما أنه صاحب مؤلف يدعى « الفروق بين المسيحية والمحمدية » .
"The contrast between christianity and Mohammedanism" ظهر في عام ١٩٠٥ وترجمة ديل التي أسماها "Tafsiriy Kurani ya Kiarabu Kwa Lugha ya Kiswahili". نشرت في ٦٨٦ صفحة مع مقدمة في ٢٢ صفحة وكتب اللغة السواحيلية بالحرف اللاتيني . وقد قام ديل بعمله هذا كما يدعي بناء على رغبة العاملين في حقل التبشير في شرق أفريقيا

ليعينهم على نشر المسيحية والدفاع عنها أمام المسلمين علاوة على الهجوم على الإسلام بالنقد والتجريح .

وللقارىء أن يتساءل عن علاقة النهوض بالمعرفة المسيحية وترجمة معاني القرآن الكريم ؟ وفيما يلي ما جاء على لسان جودفري ديل موضحاً أسباب قيامه بهذه الترجمة مع الاختصار الشديد .

« إن للقرآن مكانة عظيمة في شرق أفريقيا كما أن للإسلام موقعاً ممتازاً هناك واللغة السواحيلية هي لغة تزاوجت فيها اللغة العربية بالافريقية وكانت التعبيرات والمصطلحات القرآنية من أكثرها انتشاراً في السواحيلية ، وحتى مع انتشار الجهل وقلة التعليم فان الأطفال المسلمون يحفظون القرآن عن ظهر قلب دون أن يفهموا معناه (كذا) ويرددونه في صلاتهم ليلاً ونهاراً ، وتأثرت اللغة السواحيلية كثيراً بالقرآن وهذا مما يسر عملية الترجمة . ولقد حاول رجال الارساليات المحافظة على السواحيلية نقية من التأثير العربي والقرآني ولكن كان من الصعب الوصول إلى نتيجة بهذا الصدد ، وتأكد لدينا أن اللغة السواحيلية بما تحويه من تعبيرات قرآنية وعربية قد أصبحت هي اللغة الأكثر انتشاراً ولغة التفاهم بين الناس ، لذا فقد وجب المبادرة بالبحث عن طريقة أخرى لوقف هذا الانتشار القرآني ، وإذا كان القرآن يتلى بدون فهم في الوقت الحاضر فإنه سرعان ما سيتلى بتدبر مع زيادة التعليم .

ومن الحكمة مواجهة هذه الحقيقة ، فنحن نواجه كتاباً عجيباً له تأثير ساحر حتى على غير المتعلمين والجاهلين بفحواه ، فهم يؤمنون بأنه الوحي السماوي المعجز نزل للناس كافة وهو يَجُبّ ما سبقه من كتب سماوية وعندما يستمع الافريقي البسيط إلى تلاوة القرآن فإنه يتأثر به وان كان لا يفهم معناه ولكنه متأكد بأن القارىء يعرف المعنى وأن غيره من العلماء والفقهاء والمدرسين يعرفون المعنى .
إذن لماذا نترجم القرآن ؟

لقد كان الإسلام أسبق منا في الميدان وكثيراً ما تقابلنا مصاعب في اقناع الناس ، ولابد لنا من المواجهة مع المسلمين . فكان من اللازم معرفة القرآن الذي يتحدثون عنه . وكان من الضروري على المبشر أو المدرس المسيحي إما أن يتعلم العربية أو يترجم له القرآن الكريم إلى السواحيلية حتى يستطيع أن يناقش وكأن لسان الحال يقول « أعطنا ترجمة بالسواحيلية لنعرف من نحن وعلى أي أرض نقف » وبهذه الترجمة يمكننا حينئذ أن نشير عند المناقشة إلى السورة والآية بل وإلى السطر . وأتوقع أن يكون لهذه الترجمة النتائج التالية :

أ – أن المخطىء سينكشف أمره ويثبت الصحيح .

ب – يستضح الخير من الشر .

جـ – لن يقول الافريقيون بعد اليوم « لو ان هؤلاء الأوروبيين يستطيعون قراءة القرآن لما ظلوا مسيحيين » .

د – سينكشف للافريقي ما يعلمه القرآن من تعدد الزوجات وإباحة الطلاق ، والرق وسيقارن كل هذا بتعاليم المسيحية التي تنهى عن ذلك . وكثير من الأسباب الأخرى التي دعت إلى هذه الترجمة (انتهى كلام جودفري ديل) .

وقد لاحظ ديل عند الترجمة أن النسخة العربية التي في أيدي الافريقيين تحتوي الصفحة فيها على ١٥ سطراً وان القرآن يقع في ثلاثين جزءاً ، فعمد المترجم إلى كتابة ترجمته معطياً أرقام الآيات والسور وهذا لإعانة المبشر على المناقشة والاستشهاد بالنص . كما أضيفت ٢٠٠ صفحة في نهاية الترجمة للشروح والهوامش وكل هامش يقابله رقم مسلسل يدل على مكانه في الترجمة .

هذا هو الكتاب الذي وقع بين أيدي المعلمين والمبشرين في افريقيا وقد بيعت الترجمة في زنزيبار وأرسلت إلى الأرساليات والمبشرين والمدرسين للاستعانة بها في الرد على المسلمين . وقد قابل المسلمون هذه الترجمة بالغضب الشديد وكان الاستياء أكثر ما يكون على ما جاء في مقدمة هذه الترجمة من أن القرآن والانجيل يتعارضا بشدة وليس هناك مجالس للإيمان بهما معاً .

وإذا كانت الترجمة الأولى لمبشر مسيحي فان الترجمة الثانية كانت لداعية قادياني . فيالضيعة المسلمين وهوانهم على الناس ، فكتابنا الكريم عندما عجز أعداؤه من النيل منه كتاباً عربياً مبيناً ، أصبح نهباً للتحريف والتشويه مترجماً بكل لسان .

ففي عام ١٩٥٣ ظهرت في أسواق نيروبي ترجمة ميرزا مبارك أحمد الأحمدي في ١٠٦٢ صفحة صادرة عن البعثة الأحمدية الإسلامية وكذا ، وهي ترجمة تشتمل على النص العربي وفي مقابلها الترجمة السواحيلية في عمود مقابل . وميرزا مبارك هو رئيس البعثة الأحمدية في شرق أفريقيا وقد بدأ ترجمته عام ١٩٣٦ وانتهى من لبعها على الآلة الكاتبة عام ١٩٤٢ حيث عرضها على لجنة اللغات المحلية التي وافقت عليها عام ١٩٤٤ معتبرة أن لغتها السواحيلية في مستوى مقبول مع قائمة اقتراحات وتصحيحات لغوية . كما عرضت على عدد من دعاة الأحمدية في شرق افريقيا فأجازتها من وجهة النظر الطائفية واللغوية .

وقد صاحب هذه الترجمة شروح الغرض منها وهو الرد على الشبهات التي أثارها المبشرون ، ولاظهار تفوق التعاليم الإسلامية ، وبالطبع دست معتقدات القاديانية بين الشروح والهوامش ، فكأنهم ردوا على شبهات ليثيروا شبهات ، وعالجوا سموماً ليدسوا سموماً أخرى .

والملاحظ من خلال الترجمة أن المترجم كان واقعاً تحت ظل ترجمة سابقة « ديل » وقد طبع منها عشرة آلاف نسخة كطبعة أولى وكتبت بالحرف اللاتينى .

وأيضاً أثار ظهور هذه الترجمة عاصفة

شديدة من غضب المسلمين وغالبيتهم الساحقة من الشافعية (أهل السنة) واتهموا الأحمدية بسوء القصد في الترجمة لتفسير الآيات والتعسف في تأويلها لتتمشى مع معتقداتهم .

وقد انبرى عالم جليل هو المرحوم الشيخ عبدالله صالح الفارس للرد على الأحمدية فألف كتاباً بعنوان « انحراف الترجمة القاديانية » أو "The preverseness of the Qadiani translation".

ولخطورة وغرابة التفسير الأحمدي قرر الشيخ الفارسي اصدار تفسير باللغة السواحيلية ليكون مرجعاً صحيحاً بين أيدي قراء السواحيلية وكان هذا القرار فيه شجاعة أدبية فائقة . فالرأي الإسلامي لا يستريح للترجمة لأن القرآن الكريم لا يمكن ترجمته ولن يستطيع أن يترجمه أحد ، والنص القرآني أنزله الله على نبيه بلسان عربي مبين ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ . (٩ - الحجر) وكل ما يخطه البشر بأي لسان غير النص العربي فهو غير القرآن .

وكانت تجربة الشيخ صالح هي الأولى من نوعها لعالم مسلم فى شرق أفريقيا — وكان القرآن الكريم — ومازال يتلى ليلاً ونهاراً بلسان عربي مبين من ممباسا إلى نيروبي ومن زنزيبار إلى كامبالا ، وان كانت اللغة العربية تختلف عن السواحيلية غير انها هي أحب لغة إلى قلب المسلم الافريقي لأنها لغة القرآن الكريم وكان انتشار العربية لازمة مواكبة للإسلام في انتشاره حتى كان الاستفزاز المزلزل ، فالقرآن يترجم من قبل غير المسلمين . فكان واجباً على المسملين وضع الأمور في نصابها بتقديم الشرح الصحيح والتفسير القويم لمعاني كتاب الله الكريم إلى المسلمين في شرق افريقيا بلسانهم .

وقد بدأ في ترجمته غفر الله له في عام ١٩٥٦ وكانت تظهر الترجمة على أجزاء . وطبع اثنى عشر جزءاً حتى عام ١٩٦١ ، قوبلت من المسلمين بوجل شديد ، ثم ظهرت الترجمة الكاملة في مجلد واحد عام ١٩٦٩ صادرة عن المؤسسة الإسلامية في نيروبي .

وقد كان للمحسن الكبير حسن عباس شربتلي من جدة فضل كبير في ظهور هذه الطبعة (وغيرها) بصورة فاخرة جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء . كما كان لرئاسة المحاكم الشرعية القطرية فضل إعادة طبع هذه الترجمة عام ١٩٨٢ م وتوزيعها على المدارس والمساجد والجمعيات الإسلامية .

والشيخ الفارسي هو عبد الله بن صالح ابن عبد الله بن صالح قاسم منصور الفارسي - ولد في روى بعمان وكان يعمل رئيس قضاة كينيا وله ما يقرب من الخمسين مؤلفاً في شتى المواضيع الإسلامية ، ومن آثاره العظيمة كتبه في السيرة النبوية الشريفة ، وهذه الترجمة التي

أشرنا إليها . وكان داعية نشيطاً يجوب القرى والغابات مشياً على الأقدام للدعوة في سبيل الله لا يمنعه كبر سنه أو وعورة الطريق أو تعوقه مواسم الأمطار عن أداء رسالته .

تعلم في زنزيبار وعاش بها حتى دفعه الانقلاب الدموي عام ١٩٦٤ إلى الهجرة إلى كينيا . وقد دعاه الشيخ قاسم المزروعي رئيس القضاة في كينيا ليخلفه في سدة القضاء لاعتلال صحته . وقد توفى رحمه الله عام ١٩٨٢ في قريته روى بعمان عن عمر يناهز السبعين .

ولا شك أن تفسير الشيخ صالح قد سد فراغاً كبيراً وأدى خدمة جليلة للمسلمين الناطقين بالسواحيلية . وأرجو أن لا يكون هذا التفسير خاتمة المطاف بل تعقبه تفاسير تشرح وتوضح بعضاً من فيض هذا القرآن الكريم .

كما يوجد في اللغة السواحيلية ترجمات جزئية متعددة منها ترجمة طبعت في لاهور عام ١٩٣٦ مؤلفها م . فيروزدين وترجمة جزئية للأمين بن علي طبعت أيضاً في لاهور علاوة على أجزاء عديدة من القرآن الكريم ظهرت تباعاً للشيخ عبد الله صالح الفارسي قبل أن يجمع ترجمته الكاملة في مجلد واحد .

الترجمات باليوربا :

ولقد تعمدت أن انتقل من شرق أفريقيا إلى غربها حيث تنتشر لغة اليوربا في نيجيريا لتشابه في ظهور الترجمات بأيدي المبشرين ، وليلمس القارئ بنفسه ما يحاك للقرآن الكريم على جانبي القارة .

وقبائل اليوربا تتميز بلغة مشتركة من عائلة الكونجو - النيجر ومن مجموعة الكوا وهم ينتشرون في جنوب نيجيريا وفي سيراليون وبنين وتوجو وغانا . وأكبر مجموعة من اليوربا تتجمع في جنوب نيجيريا في مقاطعات أوجون - أوندو - لاجوس - بالورين - جيبا ولعل اعداد شعب اليوربا قد بلغت الآن خمسة وعشرون مليوناً أكثر من ثلاثة أخماسهم من المسلمين .

وكانت أول ترجمة للقرآن الكريم بلغة اليوربا من عمل قسيس مبشر يدعى ميخائيل صمويل كول كان يعمل في نيجيريا مبعوثاً للتبشير من قبل الجمعية المسيحية للتبشير Christian missionary society (C.M.A.) من عام ١٩٠٦ وآخر أخباره أنه كان ما يزال يعمل في نيجيريا حتى عام ١٩٣٦ كمدير لكلية أودودوا - افى - لاجوس . نشر ترجمته التي طبعت مرتين الأولى عام ١٩٠٦ في لاجوس والثانية عام ١٩٢٤ في اكسترا بانجلترا وهي بعنوان "Al-Kurani. Ti a yipada si ede Yoruba". ومكتوبة بالحرف اللاتيني وتقع في ٤١٠ صفحة وهي ترجمة حرفية ولا تشتمل على النص العربي . ولا اعتقد أن تكون أول ترجمة في اللغة السواحيلية وأول ترجمة في لغة اليوربا

على جانبي القارة كانتا مجرد صدفة بحتة لاثنين من المبشرين يعمل كل منهما في نفس جمعية التبشير وكما جاءت ترجمات الأحمدية في أثر ترجمات المبشرين في شرق أفريقيا فان غرب افريقيا قد نال حظه أيضاً من هذه الظاهرة ، فكانت ثاني ترجمة في اليوربا هي ترجمة أحمدية بعنوان "Al Kurani mimo: ni ede Yoruba ati larubwa." وصادرة في لاجوس عام ١٩٧٦ عن البعثة الأحمدية الإسلامية .

ولما شعر المسلمون من اليوربا بحاجتهم الماسة إلى ترجمة لمعاني القرآن الكريم بلغتهم توضح وتبين لهم معاني الكتاب العزيز وبمبادرة من الشهيد أحمد بللو رئيس وزراء شمال نيجيريا وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم بلغة اليوربا كتبت بأيد إسلامية أمينة .

وقامت لجنة شكلها مجمع مسلمي نيجيريا بترجمة القرآن الكريم إلى اليوربا وكانت مكونة من الإمام محمد الأول أوغسطو والحاج أحمد التيجاني أكوني والحاج حسن يوشع دندي وغيرهم وذلك تحت اشراف دولة الشهيد أحمد بللو والأستاذ كامل الشريف عضوي المجلس التأسيسي للرابطة ، وراجع الترجمة مجموعة من كبار علماء بلاد اليوربا . وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فأمر بطبع خمسة وعشرين ألف نسخة كطبعة أولى من هذه الترجمة على نفقته الخاصة وتم توزيعها على مسلمي اليوربا .

وقد طبعت الترجمة في دار العربية في بيروت عام ١٩٧٣ وهي بعنوان "Al Kurani ti a tumo si ede Yoruba". وهي تقع في ٥٧٥ صفحة وتشتمل على النص القرآني شأنها شأن الترجمات التي يقوم بها مسلمون ولغة اليوربا مكتوبة بالحرف اللاتينى في الهوامش تحيط بالنص العربي كما كتبت شروح أسفل الصفحة .

وكان لهذه الترجمة أثر كبير في توضيح آيات الله البينات لدى المتكلمين بلغة اليوربا وتهافت الناس للحصول على نسخة من الطبعة الأولى والتي اختفت بسرعة لشدة الطلب عليها من أبناء أمة الإسلام من اليوربا . فبادر المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فأمر بالطبعة الثانية المنقحة على نفقته الخاصة والتي طبع منها ٢٠٠ ألف نسخة وزعت في سبيل الله وكانت الطباعة عام ١٩٧٧ وفي نفس دار النشر ، كما بادر بعض المحسنين وطبعوا عدة الآف أخرى من الترجمة طلباً لثواب رب العالمين .

وبهذا العمل الرائع تم تدارك ما أوجدته ترجمات غير أمينة بسبب إهمالنا لواجب البيان والتبليغ .

ورب ضارة نافعة ، فقد كانت ردة الفعل في شرق أفريقيا بعد ترجمة « ديل » أن أنبرى له الشيخ عبدالله صالح الفارسي بترجمته بالسواحيلية كما كانت ترجمة

أوغسطو واكوني ودندي باليوربادية في غرب افريقيا رداً حاسماً على « كول » .

وقد سبقت الترجمة باليورباوية الإسلامية عدة محاولات لأفراد مثل ترجمة الحاج عبد السلام بولاجي والتي لا أعرف ان كانت قد طبعت أم بقيت في صورة مخطوطة . ولاشك أن عمل الفريق كان أشمل وأتم من عمل الأفراد .

الترجمات الأمهرية :

وهي لغة سامية جنوبية وهي واحدة من اللغات الأثيوبية الوسطى . والأمهرة الأحباش نصارى أرثوذكس ولغتهم هي اللغة الرسمية للحبشة ويسكنون الهضبة الوسطى شمال بحيرة تانا في مقاطعات شوا وجوجام وبجمود . وتوجد في هذه اللغة ترجمة كاملة واحدة غير معروفة المؤلف وهي بعنوان « القرآن الكريم » ولا تشتمل على النص العربي مما يشير إلى أن المؤلف في الغالب ليس مسلماً كما أن هناك مؤشرات أخرى تؤكد ذلك والترجمة مطبوعة في المطبعة الفنية المحدودة باديس أبابا عام ١٩٨١ حسب التقويم الحبشي وهو يعادل عام ١٩٧٢ أو ١٩٧٣ بالتقويم الجريجوري (ميلادي) .

والترجمة مكتوبة بالحرف الأمهري وتقع في ٤٥٧ صفحة ، وقد نشرت أول طبعة من هذه الترجمة في عهد أول حكومة أثيوبية للامبراطور هيلاسيلاس ، وتوافق عام ١٩٣٨ بالتقويم الحبشي أي عام ١٩٢٩ جريجوري (ميلادي) .

وللترجمة مقدمة عن الامبراطور وعهده وحكومته كما انها تشرح مخارج الألفاظ والأصوات وطريقة النطق ، والترجمة حرفية . ولجنة الترجمة شكلت برئاسة الامبراطور لترجمة القرآن الكريم إلى الأمهرية لتحريفه رغم أن المسلمين الأحباش وهم يزيدون عن ٦٠٪ من مجموع الشعب الأثيوبي تعرف غالبيتهم اللغة العربية لغة القرآن .

كما توجد مختارات من القرآن مترجمة وردت في مقالة في أحد الدوريات التي تصدر في برلين عن اللغات الشرقية عام ١٩٠٦ وهي في ٣٧ صفحة ومحررها ايجون ميتوخ الألماني والمترجم إلى اللغة الأمهرية هو اليكاتاجي .

ترجمات الكريول :

وكما أسلفنا عن لغات الكريول والتي هي خليط من لغات المستعمرين والوطنيين ونحن الآن بصدد الترجمة الكاملة في لغة الكريول السائدة في جزر موريتيوس (موريس) وهي خليط الفرنسية باللغة المحلية وكريول الفرنسية هي لغة أكثر ثباتاً من كريول اللغات الأخرى وهي تنتشر في جزر المحيط الهندي وجزر الأنتيل . ومؤلف هذه الترجمة هو الدكتور حسين نهابو وهو أحد الدعاة العاملين في الحقل الإسلامي وله ترجمة باللغة الفرنسية علاوة على ترجمته بلغة الكريول . والترجمة في ٩٩ صفحة ومكتوبة بالحرف اللاتيني وتشتمل على النص العربي ولها مقدمة للمؤلف في

صفحتين وهي بعنوان « القرآن الكريم ترجمة بالكريول » وطبعت في مطبعة ريجنيت في بورت لويس بجزيرة موريتيوس عام ١٩٨٢ .

الترجمات باللوجندا :

واللوجندا هي اللغة التي تنتشر في جنوب وشرق أوغندا ويتفاهم بها ما ينوف عن الثلاثة ملايين مسلم . وبعد أن ظهرت الترجمة القاديانية باللغة السواحلية عام ١٩٥٣ لميرزا مبارك آنفة الذكر ، سرعان ما ظهرت ترجمة قديانية بلغة اللوجندا تعتبر أول ترجمة للقرآن الكريم بهذه اللغة مما سبب استياءاً شديداً بين المسلمين وقد علمت أن الرئيس عيدي أمين جمع هذه الترجمة وأمر بإحراقها ولم يبق منها سوى اعداد قليلة جداً . وهي تقع في ١٠٠١ صفحة وهي بعنوان Kurani Entukuvu ويبدو أن لجنة من المترجمين قد قامت بهذا العمل وعلى رأسهم زكريا كيزيتوبولوادا وقامت بالنشر البعثة الأحمدية في أوغندا ، وكتبت بالحرف اللاتيني وتشتمل على النص القرآني ، وتم الطبع في كمبالا – أوغندا عام ١٩٧٣ .

وكما كانت أول ترجمة في السواحلية واليوربا لاثنين من المبشرين المسيحيين فإن أول ترجمة في لغة اللوجندا كانت لمبشرين من الفرقة الأحمدية القديانية .

وقد أعيدت طباعة هذه الترجمة مرة أخرى عام ١٩٨٤ وكانت الطباعة هذه المرة في انجلترا والناشر البعثة الأحمدية – بايجولدواموا فى أوغندا . بعد ظهور الطبعة الأولى لهذه الترجمة تحرك المسلمون الناطقون باللوجندا لدفع الضرر ، فبادروا إلى القيام بترجمة بلغتهم تعاون عليها الشيخ عبد الرازق أحمد ماتوفو مفتي أوغندا في ذلك الوقت مع الشيخ شعيب سيماكولا وأتما ترجمة معاني ٢٢ جزءاً من القرآن الكريم وأتم الشيخ عبد الرازق العمل بعد وفاة الشيخ شعيب عام ١٩٧٤ . وظهرت هذه الترجمة على مراحل ففي عام ١٩٨٣ طبعت المؤسسة الإسلامية في نيروبي كينيا ترجمة جزء عم للشيخ عبد الرازق ماتوفو تقع الترجمة في ١٠٥ صفحة مكتوبة بالحرف اللاتيني وتشتمل على النص العربي وكانت بعنوان "Kuraane Entukuvu Juzu Amma" Nairobi, 1983. وفى عام ١٩٨٤ جزء آخر من الترجمة يشتمل على ترجمة معاني القرآن الكريم من أول سورة الفاتحة حتى سورة التوبة وهي مطبوعة في نفس المطبعة وبنفس العنوان وتقع في ٤١٨ صفحة علاوة على ٣٥ صفحة كمقدمة للكتاب . ثم ظهر عام ١٩٨٥ جزء آخر من الترجمة ينتهي بها إلى آخر سورة العنكبوت أي نهاية الجزء الحادي والعشرين ويصل ترقيم الصفحات المتسلسل إلى ٨١٧ صفحة . هذا ما وصل إلى علمي عن هذه الترجمة وما وصل إلى مكتبتي حتى الآن ولعل جزءاً ثالثاً وأخيراً يكون قد ظهر لتتم الترجمة الكاملة(٩)

ولعل رابطة العالم الإسلامي بمالها من أياد بيضاء في حقل ترجمات معاني القرآن الكريم أن تهتم باخراج هذا العمل في كتاب واحد بعد مراجعته وتنقيحه .

وقد علمت أن المسلمين في أوغندا قد شكلوا لجنة من معهد بلال الإسلامي في كمبالا تحت رئاسة الشيخ علي كلومبا نائب المفتي لعمل ترجمة جديدة . والعاملون في هذه الترجمة معظمهم تخرجوا من الجامعات الإسلامية كالأزهر الشريف وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة المدينة المنورة . وقد قسمت اللجنة نفسها إلى ثلاثة مجموعات تقوم كل مجموعة بترجمة عشرة أجزاء من القرآن الكريم .

ولهذا اللجان لقاء أسبوعي يتم فيه عرض ما تم من الترجمة ويطرح الأمر لمناقشته ومراجعته وتصحيحه واخر عهدي بهذا العمل انه قد تم حتى الآن ترجمة اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم .

وندعو الله أن تكلل هذهٔ الجهود المباركة بالنجاح وان يتصدى لطبع هذه الترجمة من يريد ثواب الآخرة .

ترجمات الأفريكانية :

الأفريكانية هي لغة اندواوروبية خليط من الهولاندية والألمانية وتعتبر اللغة الأم للسكان البيض في جمهورية جنوب أفريقيا والتي يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة ويشكل المسلمون نحو ٢٪ من السكان . ويصنف السكان في جنوب أفريقيا نتيجة لسياسة التفرقة العنصرية السائدة ى البلاد إلى أربع مجموعات عرقية هى :

أ - السود ويبلغ عددهم نحو ٢٢ مليون نسمة .
ب - البيض وعددهم نحو ٦ ملايين نسمة .
ج - الملونين ويبلغ عددهم نحو ٢,٥ مليون نسمة .
د - الهنود ويبلغ عددهم نحو ٨٠٠ ألف نسمة .

وأكثر إنتشار للمسلمين فى جنوب أفريقيا بين الملونين والهنود ويتركزون فى مقاطعات الكاب وناتال وترنسفال .

ويستعمل المسلمون اللغات الانجليزية والافريكانية وهما اللغتان الرسميتان للدولة علاوة على اللغات الافريقية المحلية وأشهرها لغات البانتو ومنها الزولو ثم اللغات الأردية والعربية واللغات الهندية . وكان أول دخول الإسلام في جنوب أفريقيا عام ١٦٥٢ م وذلك بوصول موجات المستعبدين الأولى من المسلمين إلى منطقة الكاب قادمين من اندونيسيا التي كانت تحت حكم الهولانديين في ذلك الوقت ، وقد جلبوا قسراً كعبيد للعمل فى مزارع الهولانديين ، وجلب الإنجليز عمالهم من الهند للعمل لديهم في مزارع القصب في ناتال كما قدم مسلمون آخرون من زنزبار إلى منطقة دربان . وقد شيد هؤلاء

المسلمون العديد من المساجد في كيب تاون ودربان وجوهانسبرج وذلك بعد تاريخ طويل من الكفاح للاحتفاظ بهويتهم الإسلامية أمام المعاملة البربرية التي عاملهم بها البيض لتحويلهم عن دينهم .

وقد ظهرت أخيراً ترجمة أفريكانية كاملة عام ١٩٨١ في جوهانسبرج ، ولهذه الترجمة طبعة سابقة ظهرت عام ١٩٦١ في كاب شتات ، وهي ترجمة للإمام محمد أحمد بكير بعنوان "Die Heilige Qur'an" أو القرآن الكريم أو المقدس والناشر لطبعة عام ١٩٨١ هو مركز الدعوة الإسلامية بدربن وهي مكتوبة بالحرف اللاتيني ولا تشتمل على النص العربي خلافاً للقاعدة القائلة بأن معظم ترجمات المسلمين تشتمل على النص العربي ولعل هذه الطبعة قصد بها غير المسلمين وهي تقع في ٤٦٤ صفحة وتكاد أن تكون ترجمة حرفية بدون أي هوامش أو شروح وتبدأ بمقدمة للإمام تقع في ٤١ صفحة . وقد قسم المؤلف ترجمة السور إلى مجموعات من الآيات كل مجموعة لها عنوان للمعنى أو الموضوع الذي تدور حوله هذه الآيات محتفظاً فى الوقت نفسه بترتيب وترقيم الآيات وترتيب السور كما هي في النص العربي .

وتوجد ترجمة سابقة لهذه الترجمة ظهرت عام ١٩٦٠ لاسماعيل عبد الرازق وشيخ صالح دين بعنوان القرآن المقدس وتقع في ثلاثة أجزاء . وتوجد ترجمات جزئية منها واحدة طبعت في بريتوريا عام ١٩٥٠ وهي لمجهول .

كما أشار الأستاذ محمد حميد الله والذي كان ينشر مقالات في مجلة « الهادي الأمين » والتي كانت تصدر في دربن في أربعة لغات عن ظهور سلسلة من التفاسير القرآنية باللغة الأفريكانية فى الأعوام ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ للآنسة شريفة ماكدا . كما أشار أيضاً إلى محاولات لترجمات جزئية لمعاني القرآن الكريم بافريكانية المكتوبة بالحرف العربي من قبل اثنين من الطلاب الدارسين بمكة المكرمة وهما سليمان محمد طيب الكيفي وهاشم عبد الرؤوف وكان ذلك في عام ١٩٤٦ ، ثم محاولات أخرى من قبل معهد فاترفال الإسلامي بجوهانسبرج وكان ذلك عام ١٩٦٠ .

ترجمات الزولو :

ولغة الزولو هي إحدى لغات مجموعة البانتو الجنوبية الشرقية وهي تنتشر في زيمبابوري – بوتشوانا – سوازيلاندا – زيمبابوي – لسوتو – جمهورية جنوب افريقيا . وهي تشتمل على العديد من اللهجات منها لهجة نجوني والتي تتفرع منها الزولو أو الزوندا وهي أقرب ما تكون للهجة سوتيو ويستعملها ما يقرب من أربعة ملايين نسمة وإذا انضمت اللهجات المشابهة يصل العدد إلى ثمانية ملايين نسمة .

وتشكل قبائل البانتو ٧٠,٢٪ من عدد السكان في جنوب أفريقيا ويمكن تقسيمهم كما يلي: ١٨,٨٪ زولو - ١٨,٣٪ زوسا - ٧,٨٪ تسوانا - ٧,٥٪ بيدي - ٦,٣٪ سوتو - ٣,٥٪ تسونجا - ٢,٢٪ سوازى - ١,٧٪ فندا - ٠,٥ ليسوتان. والترجمة الوحيدة لمعاني القرآن الكريم بلغة الزولو لم تظهر إلا عام ١٩٨١ ولأول مرة يمكن لأبناء هذه اللغة أن يتصلوا بمعاني القرآن الكريم من خلال لغتهم الأم. فبعد ما يقرب من التسعة أعوام من العمل المضني تمكن مولانا س. م. سيما سكرتير جامعة العلماء بناتال ورئيس دار العلوم في نيوكاسل - ناتال وبمعاونة من قاسم ماباسو مدرس لغة الزولو من ترجمة معاني القرآن الكريم. وقد استعان المؤلف بتفاسير عربية مثل تفسير الجلالين وتفاسير أردية مثل تفسير الحسيني والبيان وغيرها هذا علاوة على بعض الترجمات الإنجليزية.

والترجمة تقع في ٦٣٣ صفحة بعنوان "Ikhurani Eyingcwele" وهي مكتوبة بالحرف اللاتيني وتشتمل على النص العربي وعلى مقدمة في ستة عشر صفحة والترجمة غنية بالشروح في أسفل الصفحات. وقد أعتنت جامعة العلماء بناتال بالنشر.

ترجمات الهوسا:

وقبائل الهوسا تشكل أكبر مجموعة إسلامية في غرب افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وتنتشر في مقاطعات سكتو وكانو وزاريا وباوتشي. وان كانت لغة الهوسا تنتشر في كل افريقيا الغربية إلا أن معظم المتحدثين بها يتركزون في شمال نيجيريا وجنوب النيجر، وهي تعتبر اللغة المشتركة التي تتفاهم بها شعوب كثيرة في نيجيريا والنيجر وغانا وساحل العاج والسودان وبنين وتوجو وبوركينا فاسو ويقدر عدد الناطقين بالهوسا بنحو أربعين مليوناً غالبيتهم الساحقة من المسلمين المالكية وكثيرون يتبعون الطريقة التيجانية وقد بدأت قبائل الهوسا في التحول إلى الإسلام في القرن السابع الهجري وانتشر انتشاراً واسعاً في القرن التاسع الهجري، ولغة الهوسا تذخر بالكلمات العربية وهي أحد فروع اللغات الشادية من العائلة الافروأسيوية فقد قسمت اللغات الشادية إلى مجموعتين. مجموعة اللغات الشادية الشرقية أو البيوماندارا ثم مجموعة اللغات الشادية الغربية أو الشادية الحامية أو لغات الهضبة الساحلية وهي المجموعة التي منها لغة الهوسا الواسعة الانتشار والتي يعرفها ٨٠٪ من سكان نيجيريا وتكتب لغة الهوسا بالحرف العربي وخصوصاً الكتابات الدينية إلا أن الحرف اللاتيني أخذ يحل محل الحرف العربي بالتدريج وهذه واحدة من انتكاسات التغريب. في عام ١٩٧٩ م ظهرت الترجمة الكاملة لمعاني القرآن الكريم بلغة الهوسا وهي ترجمة فضيلة الشيخ أبي بكر محمود جومي قاضي قضاة شمال نيجيريا وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع عدد من كبار

علماء المسلمين في شمال نيجيريا ممن يجيدون العربية ولغة الهوسا وقد احتاج اتمام هذا العمل الجليل إلى نحو سبع سنوات والترجمة تقع في ١٣٧٢ صفحة وتشتمل على النص العربي وبجواره الترجمة كما كتبت الشروح فى أسفل الصفحات ولكن للأسف فان الترجمة كتبت بالحرف اللاتيني وليس بالحرف العربي كما كانت تكتب لغة الهوسا في السابق ولعل هذا يستدرك في الطبعات التالية ، وقد قامت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة مشكورة بالنشر وتمت الطباعة في دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت – لبنان وذلك على نفقة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين وملك المملكة العربية السعودية . والترجمة بعنوان « ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الهوسا "Tarjamar ma'anonin Al Kur'ani Maigirma Zuwa Harshen Hausa ثم تلت الطبعة الأولى طبعة ثانية ظهرت في عام ١٩٨٢ مزيدة ومنقحة وتقع في ١٤١٨ صفحة لنفس المؤلف ونفس الطابعين وقد زيدت قائمة شرح للمفردات في نهاية الكتاب ، كما أضيف فهرس في ٤١ صفحة يسهل الوصول إلى المواضيع المختلفة والقوانين الشرعية والأحكام والسير مرتبة ترتيباً أبجدياً . كما أضيفت فقرة في أحكام التلاوة . والمؤلف الحاج أبو بكر محمد جومي ولد في بلدة سوكوتو عام ١٩٢٢ وتلقى تعليمه الأولى في سكوتو والقرى المجاورة ثم درس الابتدائى والثانوي في سوكوتو وفي مدرسة القانون في كانو وكلية التربية في باختورودا في السودان وعين مشرفا للتعليمي ثم نائباً لكبير القضاة في شمال نيجيريا ثم كبير للقضاة وبعد تقاعده عين رئيسا للجنة الحج الخيرية الوطنية كما أنه رئيس جماعة نصر الإسلام ورئيس مجلس إدارة معهد المعلمين الوطني في كودونا . وقد سبقت الترجمة الكاملة صدور ترجمته لجزئى عم وتبارك بمراجعة وتدقيق وتصحيح فضيلة الشيخ محمد ناصر كبارا من كانو وفضيلة الشيخ أحمد العربي من جوس ويمكن اعتبار ترجمة الجزئين الأخيرين للقرآن الكريم والتي تقع في ٦٧ صفحة مقدمة لترجمته الكاملة بعد ذلك والتي تعتبر من ناحية اللغة عملاً كلاسيكياً مكتوباً بلغة الهوسا الواضحة والتي تفهم من المتكلمين بالهوسا من اللهجات المختلفة .

ومازالت اللغات الافريقية الكبرى في حاجة ماسة إلى ترجمات القرآن الكريم وتفصيله كترجمة الشيخ أبو بكر جزاه الله خير الجزاء .

وإن كان علماء الهوسا الأوائل قد فسروا القرآن الكريم باللغة العربية لشعوبهم التي كانت مجتهدة في تعلم العربية وهذا أولى من الترجمة فلا أقل من أن تكتب ترجمات الهوسا بالحرف العربي ان كان النشاط في تعلم العربية قد قل عن السابق كما أن احياء تفسير الشيخ عبد الله بن محمد

فوديو والذي كتبه في أوائل القرن التاسع عشر باللغة العربية يعتبر عملاً مكملاً لجهود الشيخ أبو بكر محمود جرمى .

ترجمات الفولاني :

وتسمى الفولا والفولاني والبيول والتوكولور والفوتا والفولفيدي ومن لهجاتها الباجرمي والبورو وفوتافولا وغيرها وهي تنتشر في السنغال وموريتانيا وغينيا وسيراليون وبوركينافاسو ومالي ونيجيريا وهي من مجموعة النيجر - كونغو ومنها تحت عائلة الأطلسي الغربية والتي قسمت إلى فرع شمالي وفرع جنوبي والفولاني تتبع الفرع الشمالي . وهم شعوب رعوية كثيرة الحركة والنزوح إلى أماكن الرعي لذا فمن الصعب تقدير اعدادهم وان كان تقدير ريتشارد ويكن لهم ب١٢ مليون يعتبر تقديراً متواضعاً والغالبية الساحقة مسلمون وكثيرون يتبعون الطريقة التادرية وكانوا يكتبون لغتهم بالحرف العربي ثم تحولوا إلى الحرف اللاتيني وقد نمت علاقات وثيقة بين الفلاني والهوسا . ويقال انهم قدموا من صعيد مصر والسودان واتجهت هجرتهم إلى الشمال الافريقي ثم اتجهوا جنوباً وهم يدينون بالمذهب المالكي وظهر منهم المجاهد عثمان بن فوديو الذي تأثر بالدعوة الوهابية وعاد إلى بلاده ليجدد الدين ويعلن الجهاد وينشر الإسلام بين القبائل الوثنية . والترجمة الكاملة لمعاني القرآن الكريم صدرت في عام ١٩٨٢ "Le Coran Francais-Peul" وهي ترجمة فرنسية - فلاني والمترجم هو عمربا مع مقدمة لرئيس الدولة السنغالية ليوبولدسنجور ووقع مقدمته بتاريخ ٢ سبتمبر ١٩٧٠ فهل كتبت المقدمة عام ١٩٧٠ ونشرت الترجمة عام ١٩٨٢ أم أن هذه الترجمة هي الطبعة الثانية هذا ما لم اتمكن من التحقق منه . والترجمة على ما يبدو ترجمة حرفية عن اللغة الفرنسية فالترجمة الفرنسية والترجمة الفولانية يتوازيان في مهرين متجاورين في الصغرة ولا توجد أي شروح على الاطلاق واكتفى المؤلف بترجمته الحرفية عن الفرنسية سطراً بسطر ويبدو أن الترجمة الفرنسية هي للكاثوليكي لويس ماسنييون والترجمة لا تشتمل على النص العربي وتقع في ٦٥٤ صفحة ، والكتاب مطبوع في فرنسا والترجمة تحتاج إلى تقييم وان ينظر إليها بحذر فالترجمات الأوروبية غالبيتها العظمى سيئة ومحرفة .

لذا ففي تقديري أن الشعب الفولاني الذي حمل الإسلام إلى غرب افريقيا والذي كان منه مجددون أمثال المجاهد عثمان بن فوديو يستحق أن تكون لديه ترجمة موثقة لمعاني القرآن الكريم تعين الأجيال الجديدة التي لا تجد سبيلاً لتعلم العربية أن تتعرف على معاني كتاب رب العالمين .

ولرابطة العالم الإسلامي إياد بيضاء في هذا المجال وخصوصاً أن التبشير يركز على الشعب الفولاني بالذات لأسباب لا تخفى على أحد .

ترجمات الولوف :

ولغة الولوف هي أحد اللغات المنتشرة في السنغال وهي أحد لغات « النيجركونغو » من مجموعة لغات الأطلنطي الشمالية . وقبائل الولوف تسكن منطقة السافانا شمال غرب السنغال فيما بين نهر السنغال شمالاً حتى نهر جامبيا جنوباً ، ويبلغ عدد سكان السنغال نحو ٦ ملايين نسمة . والولوف يشكلون ٣٦٪ من سكان السنغال و١٥٪ من سكان جامبيا وموريتانيا . وتعتبر الولوف اللغة الثانية في السنغال ويتحدثها ٣٠٪ آخرون من السنغاليين من غير الولوف وتستعمل كلغة التجارة في خارج مناطقهم .

وجميع الولوف مسلمون ، وقلة نادرة من المسيحيين في المدن الساحلية ، ويتبع ٦٠٪ منهم الطريقة التيجانية و٣٠٪ الطريقة المريدية والباقي ١٠٪ يتبعون الطريقة القادرية واللغة العربية واسعة الانتشار ولعل ذلك هو السبب في عدم وجود ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم بلغة الولوف وهذا سبب صحي ، فالترجمة هي ظاهرة ضعف في تعلم العربية لغة القرآن .

وبالرغم من عدم وجود ترجمة كاملة بلغة الولوف إلا أني أريد هنا اثبات محاولة الترجمة التي قام بها المعهد الإسلامي في داكار .

ففي عام ١٩٨١ قام المعهد بنشر ترجمة لسورة الفاتحة وسورة البقرة بلغة الولوف مع النص العربي المكتوب بالخط المغربي ، والترجمة تقع في ٥٠ صفحة ونشرت بعنوان « ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الولوفية » "Al Qur'an Ju Tedd Ji ci Lammin u Wolof".

ولا توجد شروح بالترجمة وتكاد أن تكون حرفية ، كما لم يذكر اسم أو أسماء المؤلفين أو المراجع التي استندوا إليها عند الترجمة .

وقد توقف المعهد عن الاستمرار في اصدار الترجمة في أجزاء متتالية كما توقعنا والغريب في الأمر هو كتابة لغة الولوف بالحرف اللاتيني ، ولغة الولوف هي لغة القبائل التي تعيش بجوار موريتانيا العربية والتي دخلت الإسلام مبكرة ولابد أن تأثير العربية الشامل عليها يدفعها لكتابتها بالحرف العربي وليس هناك أنسب من الكتابات الإسلامية لاستعمال الحرف العربي . ولعل المسلمون يتنبهون لأهمية اثبات لغاتهم في الحرف العربي كخطوة أولى نحو التعرف على كتاب الله . وننادى من هنا بلاد السواحيلية والهوسا والفلاني والولوف والصومالية واليوربا بأن الوقت قد آن لاستعمال الحرف القرآني .

كلمة أخيرة :

فإن القارة الأفريقية والامتداد الطبيعي للإسلام قد تركت لعبث المبشرين من كل

مذهب ودين فترجموا كتاب رب العالمين كما يحلو لهم دون رقيب وحرفوا ما شاء لهم التحريف وجلبوا أذنابهم من القاديانيين ليتموا التحريف باسم الإسلام والمسلمون مما كتبوا براء ، فالميدان خال أو يكاد ، وحولوا شعوباً عن كتابة لغاتها بالحرف القرآني فأوقفوا مد التعريب . وأوهموا المسلمين ان ترجمة معاني القرآن الكريم حرام ثم أغرقوا أفريقيا بترجماتهم للأنجيل والكتابات المسيحية وبذلك تم حصار الأفريقي المسكين الذي لا يجد أمامه إلا عقيدة التثليث التي حار أصحابها أنفسهم في فهمها .

ونجد أن أكبر عدد من ترجمات الكتاب المقدس في العالم موجود في القارة الافريقية . فقد ترجم ترجمة كاملة إلى ١٠٧ لغة أفريقية وذلك حتى عام ١٩٨٤ . كما ترجم العهد الجديد فقط إلى ١١٧ لغة افريقية حتى نفس التاريخ . بينما توجد مختارات منه في ٢٣٩ لغة افريقية هذا حسب احصاء جمعية الكتاب المقدس فرع جنوب افريقيا . وان الجمعية المذكورة والتي تنتشر في عواصم الدنيا كلها ، والتي تنتشر مطابعها في هونغ كونغ وسنغافورة ولندن ونيويورك وغيرها ، لها ميزانية ضخمة وتقوم بتبليغ الانجيل إلى شعوب الأرض جميعاً . ولنضرب مثلاً واحداً لهذا النشاط العارم في إبلاغ الإنجيل إلى الدنيا .

ففي دولة أوغندا قامت مجموعة من العلماء في علم الأجناس البشرية (الانثروبولوجي) وعلماء في اللغات ولعدة سنوات بعملية مسح لشعوب أوغندا خلصوا منه إلى أن شعوب أوغندا المختلفة تستعمل ٢٢ لغة أساسية علاوة على لهجات أخرى أقل أهمية .

وأن الإنجيل يحتاج إلى ٢٢ مشروع ترجمة حتى يتأكدوا من وصوله وتبليغه إلى كل أوغندي بلغته الأم والتي هي أقوى لغة تؤثر في الإنسان ، وقد توافرت الجمعية على هذه المشاريع واحتفلت منذ أربع سنوات في أحد كنائس كمبالا بالترجمة رقم ٨ للإنجيل[١٠] وكانت بلغة الكاكوا ويباع هذا الإنجيل لشعب الكاوا بما يساوي نصف دولار لأنه شعب فقير لا يعيش في المدن كما أن الترجمة طبعت في أقرب المطابع لأوغندا والتابعة للجمعية حتى لا يكون النقل مكلفاً ، ثم شرعوا في الترجمة رقم ٩ وذلك حسب أولويات مدروسة لأعداد الناس وقبائلهم وأهمية نشاطاتهم وغير ذلك مما درس دراسة علمية واسعة يسيرون على أساسها .

كل هذا في دولة واحدة ونشاط الجمعية يغطي العالم أجمع . فأين نحن وقرآننا من هذا التبليغ المنظم والمبني على الدراسة العلمية . ان عدد ترجمات معاني القرآن الكريم التي نشرت باللغات الافريقية بصورة كاملة ومن مصادر أهل السنة **وليس من مصادر غير مأمونة** كترجمات المنصرين والأحمدية وأضرابهم لا تزيد عن

ست ترجمات في لغات
١ - الهوسا .
٢ - اليوربا .
٣ - السواحيلية .
٤ - الكريول (في جزر موريس) موريتويوس .
٥ - الزولو .
٦ - والأفريكان .

كما توجد ترجمة جزئية في كل من الفولا (الفولاني) واللوجاندا .

وسمعنا عن اجتهاد الرابطة في طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصومالية .

وهنا لابد من وقفة يجب أن نوضح فيها أن الترجمة كما أنها وسيلة للتبليغ إلا أنها قد تكون سبباً في تراخي الشعوب في تعلم اللغة العربية وفهم القرآن الكريم من معينه الأصلي ومن مصدره الألهي . والصومال بالذات هي الدولة العضو في جامعة الدول العربية والتي كتبت لغتها الصومالية بالحرف اللاتيني منذ ثلاثة عشر عاماً(١١) فتغربت عن الحرف القرآني وأبعدت عن القرآن الكريم وستأتي ترجمة المعاني هنا لتؤكد هذا الانفصام في الوقت الذي كنا نتوقع من الصومال التي تدعو إلى التعريب أن تكتب لغتها بالحرف القرآني لتكون لغتها الأصلية منسجمة مع لغة دينها فلا حول ولا قوة إلا بالله . ولعل الرابطة تكون قد طبعت ترجمتها باللغة الصومالية المكتوبة بالحرف العربي .

أخي الموضوع خطير فالميدان خال لغير المسلمين يمرحون فيه ولا من منازل . والقرآن الكريم يترجم ممن هم ليسوا أهلاً لذلك ، لا بل من المعادين للإسلام والقرآن ، وذلك دون رقيب أو حسيب .

فالقرآن يختصر ويعاد ترتيب سوره ، وتطبع أهم عشر آيات فيه وتطبع أحاديث محمد على المائدة (كذا) ويسموه قرآن محمد ، والقانون التركي وتطبع فيه صور من يدّعون أنه رسول الله ، وإلى غير ذلك من الافتراءات على كتاب الله ، ولا من مُدافع ، بل الأمرّ من ذلك أن السواد الأعظم لا يعلم بذلك .

فإلى متى يترك الأمر بدون مؤسسة عالمية إسلامية مسئولة عن تبليغ كتاب الله إلى العالمين وبطريقة يفهمها كل انسان بلغته .

كما تكون مسئولة عن ملاحقة كل متعد على كتاب رب العالمين ورصد كل ما يظهر من ترجمات وتقييمها ونشر الجيد منها والتحذير من الفاسد واصدار دليل للمسلمين يرشدهم للترجمات الصحيحة في كل اللغات .

ندعو الله عز وجل أن ييسر الطريق نحو هيئة عالمية للقرآن الكريم .

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعراق
١	الجزائر	١٨,٨٤ (٨١)	١٨,٦٥	٩٩	٢,٣٨١,٧٤١	الجزائر	عربي - فرنسي - بربرى	عرب (٧٥,٣٪) - بربر (٢١,٧٪) - طوارق (١٤,٪)
٢	انجولا	٦,٩ (٧٩)	١,٩٣	٢٨	١,٢٤٦,٧٠٠	لواندا	برتغالية - لغات البانتو	هوتنتوز - قلة من أقزام الغابات - أوروبيون - موندو (٣٨٪) - كونجو (١٣٪) أوفيمبو ندو (٣٨٪) - كونجو (١٣٪) - لوندا شوكوى (٩٪) - باكونجا - برتغاليون .
٣	بنين ٭	٣,٧ (٧٩)	٢,٢٦	٦٥	١١٢,٦٢٢	بورتونوف	الفرنسية - الإنجليزية - فوان ديدى يوربا	فون (٣٠٪) - ادجا - باريبا يوروبا - سونجاى - فولانى
٤	بوتشوانا	٠,٨٤٠ (٨١)	٠,٠٧٢	٨	٥٨٢,٠٠٠	جابورونى	انجليزى - سيتسوانا - بانجواكيتس - باكوينا - مانجواتا	بامانجواتو - بانجواكيتس - باكوينا - باتسوانا - باغاتلا باماليت - بارولونج - باتلوكوا - وأقزام
٥	بوروندى	٤,١ (٨٠)	١,٠٣	٢٥	٢٧,٨٣٤	بوجوبورا	فرنسية - كيروندى - سواحلية	هوتو (٨٥٪) - توتسى (١٤٪) - باتوا (١٪)
٦	كاميرون ٭	٨,٣ (٨٠)	٤,٩٨	٦٠	٤٧٥,٠٠٠	ياوندى	فرنسى - إنجليزى - ٢٤ لغة كاميرونية - بانتو - سواحلية عربية	بانتو - فانج - بلميليك - كانورى شواعرب - كوتوكو ماسا - توبورى - موسجوم فلانى بوررو - تيكا - دورو .. وأخرى
	مجموع	٤٢,٦٨	٢٨,٩٢٢					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعراق
٧	جمهورية أفريقيا الوسطى *	٢,٣	١,٣٨	٦٠	٦٢٢,٩٨٤	بانجوى	فرنسية – عربية – هوسا – سواحيلية – سانجو – ولغات بانتو مختلفة	بانتو – باندا – بايا – ماندجا ياكبا – لندا – زاندى – سارا – بورورو فلانى
٨	تشاد *	٤,٤ (٧٩)	٣,٩٦	٩٠	١,٢٨٤,٠٠٠	نجامينا	فرنسية – عربية	عرب ٢٠٪ – بيول (فلانى) – هوسا – سارا – كوتوكو – بوجونى – هاكا – ماسا – مونداى – لوجونى – زاغاو – بونلا – كابال – ناجابرى – ماباى
٩	جزر القمر *	ما بين ٠,٣٣٩٥، ٠,٣٧ (٧٩)	٠,٢٣٩	٩٧	٢,١٧١	مورونى	العربية – فرنسية – السواحيلية	جاماى – بوردما – ملاوين عرب – ملاجاس – هنود – صينيون – إيرانيون أفريقيون
١٠	الكونغو	١,٥ (٧٩)	,٣	٢٠	٣٤٢,٠٠٠	برازافيل	فرنسية – لغات بانتو	كونجو ٤٥٪ – تيكى (باتيكى ٢٠٪) – بوبانجى ١٦٪ – جابونيز ١٥٪ – أقزام
١١	جيبوتى *	٠,٣٥	٪٣٥	١٠٠	٢٣,٠٠٠	جيبوتى	العربية – الفرنسية – الصومالية عفار	صومالى – اسيويون – عفار – عرب – دناقل
١٢	مصر *	٤٢ (٨٠)	٣٩,٤٨	٩٤	١,٠٠٢,٠٠٠	القاهرة	العربية – النوبية	عرب – نوبيون – بيجا – بربر البانيون
١٣	غينيا الاستوائية	,٢٥	,٦٥	٢٦	٢٨,٠٥١	مالابو	الأسبانية – لغات بانتو	فانج – ايسانجى – كومبى، بنجا – بوجيبا – ايبو – ايفيك
١٤	اريتريا *	٣	٢,٣١	٧٧	١١٩,٢٠٠	اسمرة		اورومو – صومالى، عفار، جوراجى، بيجا، تيجرى، تيجرينيا سيدامو – ساهو – هرارى
	مجموع	٩٦,٨١٩٥	٧٧٪٥٩١					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	%	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعراق
١٥	الحبشة	٣١	٢١.٧	٧٠	١.٢٣٧.٠٠٠	أديس أبابا	امهرية اوروموا صومالى . عربية	كانوما باريا . جالا . دناقل
١٦	جابون	١.٣	.٦٥	٥٠	٢٦٧.٦٦٧	ليبرفيل	فرنسية	فانج . اشيرا . ادوما . اوكاندى كوتا اوجوى بويتى
١٧	جامبيا	(٧٩) ٠.٥٨	.٥٠٤	٨٧	١١.٢٩٥	بانجول	إنجليزية . فرنسية . مالينجى . ولوف . عربى	ماندنج . فولانى . دلوف . سونينكى . ديولا . باجا . سراخولى . سراكولى
١٨	غانا	١١.٣ ١١.٩	٤.٤٩	٣٩	٢٣٨.٥٣٧	اكرا	إنجليزية . هاوسا . اشانتى . كونشاسى . فرافرا . داجومبا . أكان . جا . توى . نزيما . داجبانى فانتى	مولى داجبانى . دوجامبا . موسى مامبروسى . والا . دجابا . لوبى ايوى . فرافرا . كوساسى . أكان . جوانج . فونتا
١٩	غينيا	(٧٩) ٥.٣	٥.٠٣	٩٥	٢٤٥.٩٥٧	كوناكرى	فرنسية . فلانى . بمبارا . ماندى	فلانى . سوسو . ماندنج . مالنجى . بمبارا . سونينكى . تمنى . أقزام
٢٠	غينيا بيساو وكيب فردى	(٧٩) .٧٨٠	.٥٨٥	٧٥	٣٦.١٢٥	بيساو	برتغالية . كريول . فلانى . ماندى	فلانى . ماندنج . مالنجى . بيافادا . نالو . مانى
٢١	ساحل العاج	٧.٢ ٧.٨	٤.٨	٦٠	٣٢٢.٤٦٣	ابيدجان	مالينجى . بامبارا . ديول . فلانى . فرنسية . باولى . بيتى . اساقى . وبى . توجد لغات بعدد القبائل منها عشرة رئيسية	ماندنج . مالنجى . ديولا . بامبارا . عرب . سونينكى . فولانى . هوسا . ولوف . سوبنجاى
٢٢	كينيا	(٧٩) ١٥.٣٢	٦.١٣	٤٠	٥٨٢.٦٤٦	نيروبى	إنجليزى . سواحيلى . كيكوير . لو . كامبى . جالوكامب	بانتو . ميجيكندا . تاتيا . صومالى . اسيوبن . مانيما . أوروموا (جالا) . سواحيلى . باجون . شيرازى . جرياما وغيرهم
	مجموع	١٦٩.٥٩٩٥	١٢١.٤٨٠					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعراق
٢٣	ليسوتو	(٨٠) ١.٣	.١٧	١٣	٣٠.٣٥٥	ماسيرو	سيسوتو إنجليزية	باسوتو ٨٠٪ . زولو ٢٠٪
٢٤	ليبريا	(٧٩) ١.٨	٠.٦٨٤	٣٨	١١١.٣٦٩	مونروفيا	إنجليزى . مادنجو . بسا . فاى . كروا . غريبوا . هناك ٢٨ لغة أخرى مستعملة	٢٠.٠٠٠ أفريقى من أصل أمريكى (حكام) القبائل : الفاى . ماندى . تان . ماندى فو . جباندى . ماندى . بوزى جابوندى . بيلى . كيلى . مانو دجيو . جن كرا . كرو . دى . باسا . سيكون . سافا . تشين . باديو . بودو . جريبو
٢٥	ليبيا *	(٨١) ٣	٣	١٠٠	١.٧٥٩.٥٤٠	طرابلس	العربية . الإيطالية . الإنجليزية	عرب
٢٦	مدغشقر	(٨٠) ٨.٥	٢.١٢٥	٢٥	٥٨٧.٠٤١	انتاناناريفو	ملاجاسى . فرنسى	مرينا . بتسيماراكى . بتسيليو . تسيمينى . انتايساكا . ساكولافا
٢٧	ملاوى	(٨١) .٥٦٢	٢.٢٢٥	٤٠	١١٨.٤٨٤	ليلونجوا	شيشيوا (كيكيوا) . إنجليزى نيانجا	تونجا . شيوا . ياو . ناجونى نيانجا . تومبوكا
٢٨	مالى	(٧٩) ٦.٥	٥.٩٨	٩٢	١.٢٤٠.٠٠٠	باماكو	بامبارا . مالينجى . ديولا . فولانى . جولا . ميركا . فرنسى	بمبارا . سراكولى . مالينكى . كاسونكى . ديالونكى . سينوفو بوبو . دوجون . بانديجارا . سومونو . سونفاى . بيول (فلانى) . عرب . بربر . طوارق
٢٩	موريتانيا	(٨١) ١.٦	١.٦	١٠٠	١.٠٣٠.٧٠٠	نواكشوط	العربية . سونكينى . فرنسى	عرب . بربر ٧٥٪ . ولوف . توكولير . فلانى . ساراكولى . هاراتين
	مجموع	١٩٧.٨٦١٥	١٣٧.٢٦٤					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المســاحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعــــــــراق
٣٠	جزر موريتيوس *	٩٧٠,٠٠٠ (٨١)	٢١٣,٠٠٠	٢٢	٢,٠٤٥	بورت لويس	كريول ، انجليزى ، فرنسى ، هندى ، اردو ، صينى ، تامبل تلجو ، ماهراتى	هنود ، أفريقيون ، صينيون ، فرنسيون
٣١	بلاد المغرب *	٢٠	١٩,٨	٩٩	٤٤٦,٥٥٠	الرباط	العربية ـــ الفرنسية	عرب ، بربر ، طوارق
٣٢	موزامبيق	١٠ – ١١,٧	٣,٧٤	٣٤	٧٨٣,٣٠	مابوتو	السواحلية ، البرتغالية ، الإنجليزية	تسونجا ، كارانجا ، هانجا ، رفوما برتغاليون ، آسيويون
٣٣	ناميبيا	١	٨٠,٠٠٠	٨	٨٢٣,٦٢٠	ويندهوك	إنجليزى ، أفريكان ، ألمانى	هوتنتوتس ، أوفامبو (بانتو) هيريرو ، أقزام ، أوربيون ألمان وهولانديون
٣٤	النيجر *	٥,٣ (٨٠)	٤,٩٣	٩٣	١,٢٦٧,٠٠٠	نيامى	هوسا ، فولانى ، عربى ، فرنسى	هوسا ٥٠٪ ، سونجاى ، دجيرما بربر ، فلانى ، طوارق
٣٥	نيجيريا *	٨٠,٨٥ (٨٠)	٦٤,٧٨	٧٩	٩٢٣,٧٦٨	لاجوس	هوسا ، يوربا ، فولانى ، إنجليزى ، أيبو ، تيبى ، وحوالى ٤٠٠ لهجة أخرى	يوربا ، هوسا ، ايبو ، فولانى كانورى ، تيف ، نوبا ، أجاو افيك ، ايبو
٣٦	رواندا	٤,٩ (٧٩)	٣٩٢,٠٠٠	٨	٢٦,٣٣٨	كيجالى	كينيا رواندا (أحد لغات البانو) سواحيلى ، فرنسى ، إنجليزى	هوتوسى ٨٥٪ ، توتسى ٩٪ توا ١٪
٣٧	سان توماس وبرنسيب	٨٣,٠٠٠ (٨٠)			٩٦٤	ساوتومى	برتغالى ، إنجليزى	برتغاليون
٣٨	السنغال *	٥,٩٠٥,٥ (٧٩)	٥,٤٧	٩٦	١٩٦,١٩٢	داكار	ولوف ، فولانى ، ماندينجو سيرار ، عربى ، فرنسى	ولوف ٣٣٪ ، لينجوبرى ، كاولاك ، ديوريبل ، ديولا ، ماندنج ، فولانى ، تيسى ، سيرير
	مجموع	٣٢٧,٢١١٥	٢٣٦,٦٦٩					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المســاحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعـــــــراق
٣٩	سيشل	٦٢ – ٦٥ ألف ٢٨ ألف بالخارج			٤٠٤	فيكتوريا	كريول – إنجليزى – فرنسى	
٤٠	سيراليون *	(٨٠) ٣,٤	٢,٣٨	٧٠	٧٣,٣٢٦	فريتون	كريول ، ماندى ، تمنى ، إنجليزى	ماندى ، تمنى ، كريول (أحفاد العبيد السابقين وهم مسيحيون)
٤١	الصومال *	(٨٠) ٣,٦	٣,٦	١٠٠	٦٢٦,٥٤١	موقديشو	الصومالى ، عربى ، إيطالى ، إنجليزى	دناقل ، جالا ، صومال
٤٢	جنوب أفريقيا	(٨٠) ٢٤,٢	١,٢١	٥	١,٢٢١,٠٣٧	بريتوريا	الزولو ، ولغات البانتو ، أفريكان ، إنجليزى	١٦,٥ مليون أفريقى فى أربع مجموعات نجونى ومنهم الزولو زوسا ، سوازى ، سوتو ومنهم بيدى ، سوتو ، تسوانا ، فندا وتسونجا ومنهم شانجانا الزولو ٤ مليون ، زوسا ٤ مليون أروبيون ٣,٧٥٠,٠٠٠ ملونون ٢,٥٠٠,٠٠٠ آسيويون ٦٧٠,٠٠٠
٤٢	السودان *	(٨٠) ١٨,٣	١٦,١	٨٨	٢,٥٠٥,٨١٣	الخرطوم	العربية ، الإنجليزية	دنكا ، شيلوك ، نوير ، نوبة عرب ٤٠٪ ، بيجا
٤٤	سوازيلاند	(٧٩) ٥٤١,٠٠٠	٦٤,٩٢٠	١٢	١٧,٣٦٣	مبابانى	إنجليزى ، سيسواتى	سوازى
٤٥	توجو *	(٧٩) ٢,٥	١,٣٧	٥٥	٥٦,٠٠٠	لومى	كابرى ، اوى ، هوسا ، توى ، مينا ، كوتوكولى ، بسار ، فرنسى	٤٠ قبيلة من ثلاثة مجموعات (أ) مينا ، اواتش ، اوى (ب) اديلى ، اكبوسو (ج) كابرى ، باراجورما ، اكيبو ، تيوكوسى ، بارييا ، بوسانكى
	مجموع	٣٨٠,٣٧٢٥	٢٦١,٩٧٨٢					

رقم	اسم الدولة	عدد السكان بالمليون	عدد المسلمين بالمليون	٪	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة	اللغات المستعملة	الأعراق
٤٦	تونس *	(٨٠) ٦,٩	٦,٦٩	٩٧	١٦٣,٦١٠	تونس	العربية ، الفرنسية	عرب
٤٧	أوغندا *	(٨٠) ١٤	٥,٦	٤٠	٢٣٦,٠٣٦	كامبالا	لوجاندا ، إنجليزى ، سواحيلى حوالى ٢٢ لغة قبلية	٢٠ مجموعة عرقية أكبرها جاندا ١٦٪
٤٨	فولتا العليا *	(٧٩) ٦,٧	٤,٠٢	٦٠	٢٧٤,٢٠٠	اوجادوجو	موسى ، فولانى ، ماندينجو ، سامو ، جولا ، بوبو ، فرنسى ، بامبارا ، مورى	بوبو ، ديولاسو ، موسى ٦٧٪ ماندى وهى مجموعة قبائل
٤٩	زائير	(٨٠) ٢٨	٣,٣٦	١٢	٢,٣٤٥,٤٠٩	كينشاسا	سواحيلى ، لينجالا ، كيكونجو تشيلوبا ، فرنسية ، إنجليزى	بالوندا ، بالوبا ، ازاندى ، مونجو ، باكونجو ، أقزام
٥٠	زامبيا	(٨٠) ٥,٨	١,٠٤	١٨	٧٥٢,٦١٤	لوزاكا	لغات بانتومنها لوزى ، تونجا بيمابا ، بالوندا ، لوفالى ، نيانجا إنجليزى	٧٠ قبيلة أكبرها بيمبا ، ناجونى شيوا ، بيسا ، سينجا ، لولا ، بالوندا ، لوزى ، تونجا ، لوفالى لنجى ، الا
٥١	زيمبابوى	(٨٠) ٧,٣	١,٤٦	٢٠	٣٩١,١٠٩	هرارى سالزبورى سابقا	شيشونا ، سنديلى ، إنجليزى ، ولغات قبلية كثيرة	شونا ، متابيلى ، اوربيون ربع مليون ، آسيويون وملونون ٢٧,٠٠٠
٥٢	تنزانيا *	(٨٠) ١٨	١٣,٥	٧٥	٩٤٥,٠٠٠	دار السلام	السواحيلية – لغات بانتو – عربية	سوكوما ، ها ، هايا ، نياكيوسا ، نياموزى ، ماكوندى ، جوجو ، شاجا ، هيهى ، زولو ، عرب
	المجموع	٤٦٧,٧٢٥	٢٩٧,٦٤٨٢	٦٤٪				

الهوامش

(١) عن Linguistic composition of the Nations of the World. Quebec 1984.

(٢) يقدر عدد اللغات في أفريقيا كلها حوالي ١٦٠٠ لغة منها لغة واحدة تسود ثلث القارة وهي اللغة العربية .

(٣) انظر جدول هذه الـ ٢٧ لغة الأكثر انتشاراً .

(٤) يصبح العدد ٥٤ دولة إذا أضفنا جزر موريتشوس وجزر ريونيون منها ٢٧ دولة اسلامية .

(٥) يقال أنه كانت هناك ترجمة باللغة البربرية لم نتمكن من الحصول على أثر لها ترجمت حول عام ١٢٧ هـ (جويدي) .

(٦) انظر الترجمات بلغة الكريول .

(٧) علمت أن الاستاذ الدكتور حلمى نصر قد إنتهى من ترجمة الجزء العشرين من القرآن الكريم ، وأرسل للمراجعة والطباعة فى مطابع القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

(٨) أضافت مجلة أربيا العدد (٥٦) في الصفحة (٨٢) عن لسان الكاتب ترجمة محمد أسد الإنجليزية ولكنها اضافة لم تصدر عني اطلاقاً ، ولا أدري سبب اضافة هذه الترجمة في مقال نشرته عن لساني مع العلم أن ترجمة أسد عليها بعض المآخذ .

(٩) علمت أخيراً أن ترجمة الشيخ أحمد عبد الرازق ماتوفو قد جمعت في مطبعة المؤسسة الإسلامية في نيروبي ، وتوقفت الطباعة لارتفاع أسعار الورق ١٢,٥٪ وعجز الشيخ ماتوفو عن اكمال طبع ترجمته لذلك فالأمر معروض بين يدي المحسنين من المسلمين الغيورين على ابلاغ معاني القرآن الكريم إلى هذه الشعوب .

(١٠) اللغات التي ترجم إليها فى اللغات الأوغندية : اللوجندا – رونيا نكوري روكيجا – ألور – ايتسو – لوجبارا – لانجي – كاكاوا ، كما أن الإنجيل بلغة أكولي سيظهر عام ١٩٨٤م . أما لغات مادى -- وكاراما جونج -- ولوما سادا فقد ترجم إليها العهد الجديد فقط .

(١١) اللغة الصومالية كتبت بالحرف اللاتيني ابتداء من عام ١٩٧٢ .

مصادر البحـــث

١ - العربية :

- البنك الدولي - تقرير عن التنمية في العالم ١٩٨٤ .
- د . السيد خالد المطري - دراسات في سكان العالم الإسلامي جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - ١٩٨٤ .
- عمر صديق عبد الله - الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة - آلامها، وآمالها . ص ٩٤١ .

النلوة العالمية للشباب الإسلامي - المؤتمر السادس الرياض - ١٩٨٦ .

- د . محمد رياض - د . كوثر عبد الرسول

أفريقيا دراسة لمقومات القارة - دار النهضة بيروت ١٩٧٣ .

- محمود شاكر - مواطن الشعوب الإسلامية في افريقيا ٨ السنغال بيروت ١٩٨٣ .
- محمود شاكر - العالم الإسلامي - المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - الرياض ١٩٧٩ .
- د . مصطفى مؤمن - قسمات العالم الإسلامي .
- عماد خليل الدين - مأساتنا في إفريقيا - الحصار القاسي .
- د . عبده بدوي - مع حركة الإسلام في إفريقيا .

٢ - مصادر أجنبية :

Arabia - London Feb. 1982.

Arabia - London Jan. 1984.

Sheikh Abdal Razak, **Matuvo, Kuraane Entukuvu Juzu Amma,** Pub., The Islamic Foundation, Nairobi, 1983.

Sheikh Abdal Razak, **Kuraane Entukuvu,** Pub., The Islamic Foundation, Nairobi, 1984.

Sheikh Abdal Razak, **Kuraane Entukuvu,** Pub., The Islamic Foundation, Nairobi, 1985.

Abdilahi Nassir, **Tafsiri ya sura At-talaaq,** Pub., Shungwaya Pub. Ltd., Nairobi, 1981.

Sheikh Abdullah Saleh Alfarsy, **Qurani Takatifu,** Pub., The Islamic Foundation, Nairubi, 1969.

Sheikh Abdullah Salah Alfarsy, **Yaatadhir una Tafsiri ya,** Pub., Mwongozi Printing press, Zanzibar 1960.
Sheikh Abdullah Salah Alfarsy, **Rubbamaa, Tafsiri ya,** Pub., Mwongozi Printing press, Zanzibar 1962.
Sheikh Abdullah Saleh Alfarsy, **Subbhana, Tafsiri ya,** Pub., Mwongozi Printing press, Zanzibar (N.D.)
Sheikh Abdullah Saleh Alfarsy, **Wamaa Ubarriu, Tafsri ya,** Pub., Mwongozi Printing press, Zanzibar 1961.
Africa guide - World of information, 1982.
Abu Baker Mahmoud Gummi, **Tarjamar ma'anonin Alkur'ani Maigirma Zuwa Harshen Hausa,** Pub., Dar Al Arabiah Publishing, Printing & Distribution, Beirut, 1979.
Abu Baker Mahmoud Gummi, **Juzu Ama WA Tabarak, Tarjamar ma'anonin Al Ku'rani maigirma Juzu'in Tabarak da Na Amma,** Pub., Dar Arabiah, Beirut, (N.D.)
Al'Amin Bin Aly, **Tafiri ya Juzuu Amma,** Pub., Alawiyyah Trader, Mombasa, (N.D.)
Al'Amin Bin Ali Mazrui, **Tafsiri ya Qur'an Tukufu, Aali Imraan, An-Nissa,** Pub., Shugwaya Publishers Ltd., Nairobi, 1981.
Al'Amin Bin Ali Mazrui, **Tafsiri ya Qur'ani Tukufu, Al-Faatihah, Al-Baqarah,** Pub., Shungwaya Publishers Ltd., Nairobi, 1980.
Anonymous, **Holy Qur'an,** (Amhari), Pub., Artistic printing press Ltd., Adis Ababa, 1973.
Imam Baker, M. Ahmad, **Die Heilige Qur'an,** new ed., Johannesberg, 1981.
Cole, Rev. M.C., Al-Kurani ni ede Yoruba, Pub., C.M.S. Bookshop, Lagos, 1924.
Dale, Godfrey, **Tafsiri ya Kurani ya Kiarabu Kwa Lugha ya Kisawahili,** Pub., Society for Promoting Christian Knowledge, London, 1931.
Impact international, 28th. Jan.-10th. Feb. 1983.
Irving, Thomas Ballantin, **The Islamic world today,** Univ. of Tennessee, Knoxville, Jeune Afrique Atlas, **The African Continent,** First ed., Paris 1973.
Haj Mod. Augusto, Haj A.Akanni, & Haj Hasani yasau Dindey, **Al-Kurani Ti atumo si ede,** Pub., Dar Alarabiah, Beirut, 1973.
The Moslem World, Vol. XIV No. 4, Hartford, Con. 1924.
Ibid, Vol. Lxi No. 4, Hartford, Con. 1971.
Linguistic composition of the nations of the World.
Editors, Heinz Kloss & Grant D. Mc Connel
International Centre for Research on Bilingualism. Quebec, 1984.
Mubarabk Ahmad Ahmadi, **Kurani Tukufu, Pamoja na Tafsiri na Maelezo Kwa Kiswahili,** Pub., East African Ahmadiyya Muslim, Nairobi, 1953
Mirza Mubarak Ahmad Ahmadi H.A. **Kurani Tukufu, Nairobi, 1953**

Murray - Phaidon, Jocelyn, Cultural Atlas of Africa, Oxford.
Moulana C.M. Sema, **Ikhurani Eyingewele,** Pub., Jamiatul Ulama Natal, Newcastel, Natal, 1981.
Dr. Hussein Nahaboo, **Le Saint Coran, et traduction en Creole,** Pub., Regent press, Port Louis, Maurice, 1982.
Oumar Ba, **Le Coran Francais-Peul,** L'Harmattan ACCT. Paris, 1982.
World Bibliography of translations of the meaning of the Holy Qur'an, Research Centre of Islamic History, Art and Culture, Istanbul, 1986.
David B. Barrett, World Christian Encyclopedia, Nairobi 1982.
World Muslim Gazette, Karachi, 1975.
Weeks, R. V. **Muslem Peoples,** A world ethnographic survey, Greenwood press, 1978.
Peter B. Clarke, **Weat Africa & Islam,** London, 1982.
Voegelin, C.F. & F.M., **Classification and index of the world's languages,** Elsevier, New York, 1978.
Zakariya Kizito Bulwadda, **Kurani Entukuvu,** Pub., Uganda Ahmadiya Muslim Mission, Kampala 1973.
Ibid, Kurani Entukuvu, Pub., Uganda Ahmadiyya Muslim Mission, Egolddwamu.
Unwin brothers Ltd., Surrey, 1984.